# نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الثلثاء 14 أيار 2024 | العدد 1404 - السنة الخامسة | Tuesday 14 May 2024, Issue 1404 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

دمشق ضغطت فألغى ميقاتي سفره إلى مؤتمر بروكسل

# «توصية» نصرالله تُحبِط جلسة بري: إفتحوا البحر واحكوا مع الأسد

كانت الأنظار متجهة الى ساحة النجمة كي يصدر مجلس النواب غداً توصية في شأن هبة المليار، لكن التوصية وبشكل مفاجئ صدرت أمس من الضاحية الجنوبية، وتمثّلت في ما أعلنه الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله حول ملف النازحين السوريين، فبدا على طرف نقيض من عناوين الجلسة النيابية غداً. فهو دعا الى فتح البحر اللبناني أمام مغادرة جماعية للنازحين الى أوروبا. كما دعا السلطات اللبنانية الى التنسيق مع سوريا والعمل معاً على رفع العقوبات الأميركية والأوروبية عن نظام الرئيس بشار الأسد.

في المقابل، كان المشهد النيابي عشية الجلسة يقارب هبة المليار يورو من زاوية دعم المؤسسات الأمنية، وعلى رأسها الجيش، كي تضطلع بمسؤولياتها لجهة ضبط الحدود البحرية والبرية والشروع في إعادة النازحين غير الشرعيين الى سوريا.

وفي السياق نفسه، أتت مواقف نصرالله مسبوقة بموقف مفاجئ لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي أعلن التراجع عن قرار سفره الى مؤتمر بروكسل في نهاية الجاري، والمخصص للملف السوري وضمناً قضية النازحين.

11

## «الحزب» يتبنّى وإسرائيل تعترف بإصابة أربعة جنود في الشمال

أعلن «حزب الله» أمس استهدافه دبابة في موقع عسكري شمال إسرائيل، ما أسفر عن إصابة أربعة جنود بجروح، وفقاً لما أعلنه الجيش الإسرائيلي. وأفاد «الحزب» أنه «بعد رصد دقيق لتحركات العدو في ثكنة يفتاح وعند خروج دبابة ميركافا من مخبئها وتحركها، هاجمها مجاهدو المقاومة الإسلامية (...) بصاروخ موجّه وأصابوها بشكل مباشر».

من ناحيته، أعلن الجيش الإسرائيلي إثر ذلك رصده «صاروخين مضادين للدبابات عبرا من الأراضي اللبنانية في اتجاه منطقة يفتاح»، ما أسفر عن «إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح طفيفة وجندي آخر بجروح متوسطة».

# جمعية المصارف: منصوري أقرب إلينا من سلامة

يبدو أنّ مصرف لبنان صار أكثر وضوحاً في موافقته على طروحات جمعية المصارف، خصوصاً على صعيد تحميل الدولة المسؤولية الأولى عن الأزمة، وذلك تحديداً منذ وصول وسيم منصوري الى الحاكمية بالإنابة. ويشمل ذلك أيضاً بعض الشروط التي تطرحها المصارف لحل أزمة المودعين، ولا تخفي مصادر الجمعية حقيقة أنّ منصوري أقرب اليها من الحاكم السابق رياض سلامة، إذ كتب الأمين العام للجمعية فادي خلف في افتتاحية التقرير الشهري: «تبدّلت مقاربة مصرف لبنان للأزمة المالية وطريقة التعامل معها منذ بداية آب 2023، فقد أقرّ المصرف المركزي بمبدأ الأزمة النظامية. وأنّ الدولة هي المسؤولة الأولى عن الأزمة، وهي بدّدت الأموال وعليها مسؤولية إعادتها. على أن تدرس السبل المناسبة للتسديد في المراحل المقبلة، نظراً لضعف إمكانات الدولة حالياً. وإنّ أي حلول لا تأخذ في الاعتبار استمرارية القطاع المصرفي، هي غير قابلة للحياة، وتقضي على أي أمل في إعادة بناء هذا القطاع، وبالتالي على أي إمكانية لإطلاق الاقتصاد من جديد».

نتنياهو يصف الحرب بـ«الوجودية»: إمّا نحن وإمّا «وحوش حماس»!

## أميركا تنفي ارتكاب إسرائيل «إبادة» وتُكثّف جهودها الديبلوماسية

طرود مواد غذائية مخصّصة لغزة ألقاها محتجّون إسرائيليون على الطريق عند معبر ترقوميا أمس (أف ب)

في اليوم الـ220 لحرب غزة، كثّفت إسرائيل ضرباتها وعمليّاتها العسكرية من شمال القطاع إلى جنوبه، فيما أوضح مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان أن الولايات المتحدة لا تعتبر أن إسرائيل ترتكب «إبادة» في القطاع، لكنّها تدعو الدولة العبرية إلى «بذل مزيد من الجهد لحماية المدنيين» الفلسطينيين. وأكد أن واشنطن «تُكثف الجهود الديبلوماسية الآن» من أجل التوصّل إلى اتفاق هدنة وعودة الرهائن، مشيراً إلى أنه تحدّث مع مسؤول مصري في هذا الشأن الأحد. وتوقّع حصول «اجتماع مباشر مع مسؤولين إسرائيليين، في غضون أيام وليس أسابيع».

11

كوهين خلال وصوله إلى محكمة مانهاتن الجنائية في نيويورك أمس (أف ب)

أكّد المحامي السابق لدونالد ترامب، مايكل كوهين، أمام هيئة المحلّفين داخل محكمة مانهاتن الجنائية في نيويورك أمس، أنّه كذب ومارس عمليات ترهيب نيابةً عن الرئيس الأميركي السابق، وذلك خلال المحاكمة التي يخضع لها الأخير بتُهمة التدليس في قضية دفع مبلغ مالي لنجمة الأفلام الإباحية السابقة ستورمي دانييلز لشراء صمتها في شأن علاقة جنسية معه.

11

السويد منفتحة لنشر أسلحة نووية في زمن الحرب

## موسكو تُهاجم خاركيف بأكثر من 30 ألف جندي

تتعرّض حوالى 30 بلدة في شمال شرق أوكرانيا لقصف روسي عنيف فيما تُواصل موسكو هجومها الجديد في منطقة خاركيف مع احتلالها عشرات الكيلومترات المربّعة في غضون أيام. وكشف رئيس مجلس الأمن القومي الأوكراني أولكسندر ليتفينينكو أن «أكثر من 30 ألف» جندي روسي يُشاركون في الهجوم البرّي على خاركيف، مؤكداً أن عاصمة المنطقة التي تحمل الإسم نفسه «ليست مهدّدة».

واعتبر ليتفينينكو خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستعدّ لـ«حرب طويلة» مع الغرب بعدما أجرى تعديلاً وزاريّاً أقال بموجبه وزير الدفاع سيرغي شويغو، وقال: «هذا يُشير إلى أن بوتين يُخطّط لحرب طويلة الأمد. حرب ليس فقط ضدّ أوكرانيا، بل أيضاً ضدّ الغرب ككلّ، حرب ضدّ حلف شمال الأطلسي».

في السياق، رأت واشنطن أن إقالة بوتين وزير دفاعه دليل على حال من «اليأس». وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل للصحافيين: «وجهة نظرنا هي أن هذا مؤشّر آخر إلى رغبة بوتين اليائسة في مواصلة حربه العدوانية على أوكرانيا، على الرغم من كونها تستنزف الاقتصاد الروسي بشكل كبير والخسائر الفادحة للقوات الروسية».

11


محليات 2
وثيقة بكركي: إيجابية بو نجم لا تبدّد الصعاب

محليات 3
«ألفا» و«تاتش» تضيّعان الوقت وأرباح «المحفظة الإلكترونية»

مدارات 9
كيف أصبحت حملة «صُنِع في الصين» ظاهرة أميركية راسخة؟

إقتصاد 10
ضباب يلفّ موعد تعديل سعر الدولار المصرفي

العالم 12
تحويل كنيسة إلى مسجد وحرب غزة يطغيان على محادثات أردوغان وميتسوتاكيس

الرياضة 13
«البلاي أوف»: ناغتس وبايسرز يُعادلان السلسلة 2-2

# وثيقة بكركي: إيجابية بو نجم لا تُبدّد الصعاب

غادة حلاوي

ستعلن بكركي وثيقتها التي حملت عنوان «المسيحيون في لبنان إلى أين؟» في غضون أسبوع أو عشرة أيام، وقد تضمّنت عدّة بنود تقارب موضوعات الساعة من الحرب في الجنوب وسلاح «حزب الله» إلى ملف النازحين السوريين وقضايا الفساد والفراغ في الادارة، وقبل ذلك والأهم الفراغ في سدّة رئاسة الجمهورية والواقع المسيحي الراهن وحال التشرذم التي يعانيها. نقاشات حامية وعميقة شهدتها اجتماعات ممثلي الأحزاب المسيحية التي شاركت فيها باستثناء «تيار المرده».

ليس معلوماً مدى وقْع وثيقة جامعة كهذه بينما تعيش البلاد والمنطقة مخاضاً عسيراً سواء لناحية الحرب الاسرائيلية على غزة والجبهة التي قال الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله إنّها مستمرة وتفرض معادلات في الميدان، وإنّ الربط بين جبهة الإسناد وغزة حاسم وقد سلّم به الأميركي والفرنسي، فضلاً عن ملف النازحين السوريين والمعلومات التي تحدثت عن أنّ الإتحاد الأوروبي أبلغ لبنان رسمياً تهدئة المواقف تجاه النازحين، لأنّ للقضية أبعادها الإقليمية والدولية، وحلها لن يكون قريباً.

إزاء هذا الواقع مضت بكركي في مناقشة وثيقتها. أنهت الأحزاب مناقشة النسخة النهائية التي صيغت بعد إضفاء تعديلات جوهرية على بنديْ السلاح والحرب في الجنوب. منذ بدء النقاش اصطدم بند السلاح بمعارضة شديدة من أحزاب طالبت بموقف حاسم من السلاح. واتسمت النقاشات بالحماوة، خاصة بين «القوات» و«التيار الوطني الحر» حول وضعية «حزب الله» وقرار السلم والحرب وسلاحه الذي يفترض أن يكون في يد الدولة حصرياً، وكيف أنّ حربه الحالية تجرّ على البلد الويلات التي لا يقدر لبنان على تحمل تداعياتها العالية. وقد نجح «التيار» في تصويب النقاش وتحويل الهواجس إلى هواجس وطنية غير محصورة بالمسيحيين، لأنّ الملفات بمجملها المطروحة تعني كل اللبنانيين، كما تمكّن من تعديل العبارات الحادة التي تتحدث عن سلاح المقاومة والمطالبة بنزعه. أدّى «التيار» دوراً أساسياً في إخراج وثيقة معتدلة بالغة مرنة غير مستفزة تجاه «حزب الله».

الراعي أبدى حرصه على استخدام تعابير مرنة (رمزي الحاج)

خلال لقاء جمعهما لم تخفِ بكركي لوفد «حزب الله» أنّ بند السلاح ورد في الوثيقة كبند من البنود، وأنّ موقف بكركي بات معلوماً، وتعتبر أنّ شباب «حزب الله» هم شباب لبنان مأسوف على خسارتهم، ولا يمكن لأي فرد أن يكون مرتاحاً وهو يرى أبناء وطنه يموتون بهذه الأعداد، فكان ردّ «حزب الله» بتفهم الموقف، ولكنه من وجهة نظره هناك ضريبة من أجل الوطن لا بدّ من أن تدفع في سبيله.

في حوار مع عدد من الصحافيين أبدى المطران أنطوان بو نجم امتعاضه من تسريب مسوَّدتي الوثيقة إلى الإعلام بما أضرّ بسير النقاشات حسب رأيه، ففضّل عدم الإستفاضة في شرح ما تضمّنته الصيغة النهائية للورقة الوثيقة، مكتفياً بسرد العناوين العريضة، وموضحاً أنّها وإن كانت انطلقت من بحث بين الأحزاب المسيحية إلا أنّ الغاية تحويلها وثيقة وطنية تحظى بإجماع وطني لتكون ركيزة للتفاهم. وكشف أنّ رسالة وجّهت إلى الأحزاب المسيحية في شأن هذه الورقة عبر البريد الالكتروني، كلها تجاوبت وأرسلت ردّها باستثناء «تيار المرده» الذي فضل عدم تقديم ملاحظاته، لأنه من الأساس لم يشعر بأنّه معني بالوثيقة ونقاشاتها. وسبق أن أرسلت بكركي رسالة إلى رئيس «التيار» سليمان فرنجية بواسطة نجله النائب طوني فرنجية عن فحوى الوثيقة والغاية منها، ولم تلقَ الردّ المرجو. منطق الأمور يقول إنّ سليمان فرنجية لا يجد نفسه مضطراً لأي اصطفاف في مقاربة جديدة لسلاح «حزب الله» الذي يرشحه لرئاسة الجمهورية.

> الغاية تحويلها وثيقة وطنية تحظى بإجماع وطني لتكون ركيزة للتفاهم

وكان البطريرك الراعي أبدى حرصه خلال المناقشات على استخدام تعابير مرنة في الوثيقة وتعديل ما من شأنه أن يكون موضع خلاف أو يثير حساسيات سياسية مع فئة من الفئات. ليست الوثيقة إلا البداية، وقد أكد بو نجم أنّ بكركي لن تيأس أو تتوقف عن السعي في سبيل وجود قواسم مشتركة يلتقي عليها اللبنانيون، وأنّ لبنان وطن نهائي يستأهل الدفاع عنه وصونه والعمل على إنقاذه. وكان تأكيد على أنّ الكنيسة لا تتدخل في الشأن السياسي وأنّ غاية خطوتها التلاقي بين أبناء الوطن لإنقاذ البلد والتشجيع على مبدأ الحوار بين أبنائه.

وبصرف النظر عما قاله بو نجم عن الأجواء الإيجابية التي حرص على تعميمها، فلا تزال أمام الورقة مراحل من المناقشة على مستوى الصف الأول من القيادات، ومع البطريرك الراعي الذي سيطلقها كورقة حوار بين اللبنانيين. بعض المراقبين داخل البيت المسيحي فضّل عدم الإسراف في التفاؤل، إذ ليس كل ما قيل ويقال يلامس واقع الحال.

## خفايا

أثار تعيين شقيق ضابط راحل، في مؤسسة خدماتية، انزعاج رؤسائه لكونه حقق إنجازات سريعة كما أنّ التعيين لم يمرّ عبرهم.

تبيّن أنّ القيادات السنية في بيروت تدعم القوى الأمنية في ملاحقة النزوح السوري غير الشرعي لكنها تصطدم بموقف رجال الدين الرافض لهذه الإجراءات.

عُلم أنّ بلديتَي الصفرا وكفرذبيان في كسروان لم تلتزما بالرسوم التي حدّدها قانون الموازنة العامة للعام 2024 بل عمدتا الى مضاعفتها.

المشهد الإخباري

## بوصعب بعد لقائه بري: قد تنتهي ولاية المجلس من دون رئيس

على وقع انطلاق قوافل العودة الطوعية اليوم، نشطت الاتصالات والاجتماعات عشية جلسة هبة المليار يورو الأوروبية التي ستشرّح على طاولة مجلس النواب غداً، في جلسة تابعها رئيس مجلس النواب نبيه بري مع نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب الذي زار عين التينة أمس، مجدداً بعد اللقاء دعوته كافة الأطراف السياسية والكتل النيابية «إلى وجوب الحوار والتوافق من أجل انتخاب رئيس للجمهورية»، ورأى «أنّ المنطق الرافض لقواعد الحوار والتوافق في ملف إنتخابات رئاسة الجمهورية سيطيل أمد الفراغ، وقد تنتهي ولاية المجلس الحالي من دون رئيس للجمهورية والنتيجة الخاسر الأكبر هو لبنان واللبنانيون».

في هذا الوقت، أوضح رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنه سيكون له كلام تفصيلي في جلسة مجلس النواب، بعدما اعتبر «أن استمرار الحملات على الحكومة في ملف النازحين السوريين هو نهج بات واضحاً أنه يتقصّد التعمية على الحقيقة لأهداف شعبوية وإلى شل عمل الحكومة والهائها بالمناكفات والسجالات التي لا طائل منها». وجدّد التأكيد على المضيّ في عمله «وفي تنفيذ ما اتخذناه من قرارات بضمير حيّ وشعور بالمسؤولية».

وقد اطلع ميقاتي من سفيرة الاتحاد الاوروبي لدى لبنان ساندرا دو وال على التحضيرات لانعقاد مؤتمر بروكسل الثامن بشأن «دعم مستقبل سوريا والمنطقة»، وأبلغها أنّ الوفد اللبناني إلى المؤتمر سيكون برئاسة وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، الذي غادر أمس إلى البحرين للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لأعمال القمة العربية في البحرين الخميس، حيث يترأس ميقاتي الوفد اللبناني للقمة، ويرافقه وفد وزاري.

وعرض ميقاتي مع كل من سفراء قطر الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن فيصل ال ثاني، والجزائر رشيد بلباقي، وسويسرا في لبنان ماريون ويشلت، الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية.

وأعلنت كتلة «تجدّد» مشاركتها في جلسة الغد لمناقشة النزوح السوري فقط، وعقد نائبا التكتل أشرف ريفي وميشال معوض مؤتمراً صحافياً، حيث أوضح معوض أنه «لن نناقش موضوع الهبة بل سنناقش بطريقة أوسع تواطؤ الحكومة في موضوع النزوح السوري»، ودعا إلى «ضبط الحدود اللبنانية – السورية، وهي حاجة تتطلب التنسيق مع المجتمع الدولي». أما ريفي فدعا إلى «عودة أهالي القصير والقلمون»، مشيراً إلى انها «ليست مهمة وزارة شؤون المهجرين». واقترح على الدولة اللبنانية «إلغاء هذه الوزارة» ودعا إلى «وضع خطة استراتيجية عن هذا الموضوع».

ميقاتي وساندرا دو وال

وفي المواقف، اعتبر اللواء عباس ابراهيم أن «كل هذه الصيغ مضيعة للوقت والحل بسيط جداً، لا بل في منتهى البساطة ألا وهو «التوجه إلى سوريا والتنسيق مع حكومتها، لوضع خطط التنسيق لإعادة النازحين لما يحفظ كرامتنا وسيادتنا وكرامة النازح»، ودعا إلى «عدم الإستمرار بالتلطي خلف جهاز هنا أو ادارة هناك وما سبق هو الحل المتاح».

وعلى الارض تابع الأمن العام حملته لإقفال محال النازحين غير الشرعية، وختمت دوريات منه بالشمع الأحمر، عدداً من محال تجارية يديرها سوريون مخالفون لنظام الإقامة والعمل في مناطق بطرابلس. كما نفذت حملات واسعة في مختلف بلدات وقرى الجنوب لقمع المخالفات ومراقبة العمالة السورية، أسفرت عن توقيف 30 سورياً بسبب مخالفتهم لقانون الاقامة ودخولهم البلاد خلسة، اضافة إلى اقفال 6 مصالح يديرها عمال سوريون في مناطق النبطية وحاصبيا ومرجعيون وتبنين وجباع. كما تم اقفال سوبر ماركت في محلة العاقبيه، وتوقيف احد السوريين لدخوله البلاد خلسة.

على صعيد آخر، إستقبل السفير السعودي في لبنان وليد البخاري في مقر السفارة في بيروت عضو تكتل «الإعتدال الوطني» النائب محمد سليمان.

## لقاءات قائد الجيش في قطر

في إطار زيارته إلى دولة قطر، التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني الذي أكد مواصلة بلاده تقديم الدعم للمؤسسة العسكرية. بدوره، أعرب العماد عون عن شكره وتقديره لرئيس مجلس الوزراء ومن خلاله لأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني «على المبادرات القطرية المتعدّدة والهادفة إلى دعم العسكريين وتعزيز قدرات الجيش في ظلّ الظروف الدقيقة التي يمرّ بها لبنان».

ثم التقى العماد عون، وزير الدولة لشؤون الدفاع نائب رئيس مجلس الوزراء القطري الدكتور خالد بن محمد العطية، بحضور رئيس أركان القوات المسلّحة القطرية الفريق الركن طيار سالم بن حمد بن عقيل النابت، وتناول البحث سبل دعم الجيش لمواجهة التحديات، وأهمية ذلك للحفاظ على جهوزية المؤسسة العسكرية. وكان قائد الجيش التقى رئيس أركان القوات المسلحة القطرية، وجرى التداول في تطوير التعاون بين الجيشين القطري واللبناني بخاصة في مجال التدريب.

nidaalwatan.com
العـدد 1404 - السـنـة الخـامـسـة | الثلثاء 14 أيـار 2024

# «ألفا» و«تاتش» تُضيّعان الوقت وأرباح «المحفظة الإلكترونية»

خدمة المحفظة الإلكترونية، أو الـ E WALLET باتت جزءاً حيوياً من عمليات التداول المالية اليومية في لبنان. والأزمة المالية التي مهّدت لها، كواحدة من الحلول للقيود التي فرضتها المصارف على تحويلاتها المالية، تدفع بشركات تحاويل الأموال لإبتكارات يومية من أجل تثبيت حصصها المتنامية. هذا في وقت لا تزال شركتا الإتصالات اللبنانية MIC1 أو «ألفا» وMIC2 أو «تاتش»، متخلفتين عن المبادرات الشبيهة، أقّله مقارنة بدول قريبة نجحت فعلاً في وضعها من ضمن سلة خدماتها المقدمة عبر شركات الإتصالات.

لوسي بارسخيان

شركات تحاويل الأموال تزيد من الإبتكارات من أجل تثبيت حصصها

على رغم مرور أكثر من سبعة أشهر على بدء الحديث عن خدمة المحفظة الإلكترونية عبر شركتي الإتصالات، لا ملامح لدفتر شروط بعد، لا لتقديمه مباشرة من خلال إستدراج عروض شركات التكنولوجيا التي يمكنها أن تزود «ألفا» و«تاتش» بالبرمجيات المطلوبة لتشغيل كل منهما محفظتها الإلكترونية بنفسها، ولا لإستدراج العروض الذي يمكن أن تتلقاه كل منهما من شركات تحويل الأموال الخاصة. هذا في وقت يشير إزدهار المحافظ الإلكترونية على مستوى شركات تحويل الأموال، وحتى الناشئة منها، إلى تعطش السوق لخدمة تشكل قاعدة مشتركي «ألفا» و«تاتش»، وسهولة الوصول إليها، أبرز مقومات نجاحهما بتأديتها.

لم يعد خافياً أنّ مبادرات شركتي الإتصالات، عكّرتها النيّات التي كشفت عن التوجه لتشغيل المحفظة الإلكترونية لكل منهما بواسطة شركات خاصة. كادت «ألفا» ترسي عقدها الرضائي لتقديم هذه الخدمة مع واحدة من تلك الشركات، لولا الممانعة التي ظهرت في لجنة الإعلام والإتصالات النيابية من قبل مجموعة نواب، حوّلت ممانعتها لاحقاً الى سؤال نيابي. هذا في وقت أعلنت «تاتش» عن توجهها لإطلاق الخدمة من ضمن قوانين المنافسة المنصوص عليها في هيئة الشراء العام، المصرّة على أنّه على شركتيّ الخلوي إطلاق الخدمة بشكل مباشر. بعد أخذ ورد طويلين داما نحو خمسة أشهر تقريباً، نقلت رئاسة الحكومة عن وزير الإتصالات جوني القرم في تقديمه لمطالعة تبناها عن شركة «ألفا» نهاية شهر شباط الماضي، أنّ العقد الرضائي لم يوقّع، وأن الوزارة بصدد إطلاق مزايدة لخدمة المحفظة الإلكترونية من خلال هيئة الشراء العام، معتبراً مطالعة ألفا «جواباً نهائياً» على سؤال النواب حول السبب الذي يحول دون تقديم شركتي الخلوي لخدمة المحفظة الإلكترونية مباشرة، كما تنصّ توصية هيئة الشراء العام الأولى. تخطت المطالعة التي لم يطّلع عليها الرأي العام بشكل كاف حتى الآن، الذريعة الأولى التي كان القرم قد نقلها عن شركتي الإتصالات، حول صعوبة الإستحصال على رخصة من مصرف لبنان، بعدما نُقل عن حاكم مصرف لبنان عدم وجود أي ممانعة في هذا الإطار. لا بل على العكس، أظهرت السياسات المالية المعلنة لمصرف لبنان خلال هذه الفترة عن توجه للحد من التداولات المالية النقدية، ترجمت أخيراً بالتأكيد على تشجيع الإبتعاد عن الكاش، مع التذكير بالتعميم الصادر عن مصرف لبنان العام الماضي تحت الرقم 69 والذي منحت بموجبه تراخيص لعدد من المحافظ الالكترونية المستوفية للشروط.

بالطبع لم تكن لا «ألفا» ولا «تاتش» من ضمن المستفيدين من تراخيص هذه المحافظ. لا بل أقرت «ألفا» في متن مطالعتها المذكورة، بأنها لم تتقدم أساساً بطلب مثل هذا الترخيص، وعلّلت ذلك بعناصر فشل محتملة في إدارة هذه الخدمة، من دون التطرق الى عنصر قوتها الأساسي المتمثل بقاعدة مشتركي الخلوي.

### تبريرات «ألفا»

وانتهى التحليل الذي أجرته ألفا «للشروط المسبقة والتحديات في بناء وإدارة منصة المحفظة الإلكترونية»، الى إستنتاج ثلاث لاءات تقول إنها تحول دون تقديمها هذه الخدمة من دون وسيط: فهي لا تملك الإمكانيات كما تحاول أن تبين في المطالعة، لا تريد تحمل مخاطرها، وبالتالي لا رغبة لديها بتقديمها.

- أولاً بالنسبة لعدم إمتلاك الشركة الإمكانيات: كشفت «ألفا» عن ضعف في كادرها الوظيفي ناجم عن إستقالات تسببت بها الأزمة المالية، خبرة محدودة، حاجة لتحسين المهارات، قيود في تأمين الموارد والقوى العاملة وخصوصاً من مطوري البرامج ومحللي الأمن السيبراني وموظفي خدمة الزبائن، ومتخصصين في مجال تسويق وتطوير وإدارة منصة المحفظة الالكترونية. أما المصاريف التشغيلية المطلوبة لتشغيل المحافظ الإلكترونية، فشكلت نقطة ضعف أخرى، وهي برأيها تتخطى البرمجيات التي دعيت لإستدراج العروض حولها، الى ما هو مستتر من رسوم برأيها، وإلى نفقات تطوير وتحديث برمجيات، ولإنشاء بنية تحتية آمنة من تكنولوجيا التشفير وأنظمة منع الإحتيال، بالإضافة الى الرسوم القانونية والنفقات الإدارية، ومصاريف حملات التسويق الأساسية وإستقطاب المستخدمين، والبرامج التحفيزية.

- ثانياً بالنسبة لعدم الرغبة بتحمل المخاطر: رأت «ألفا» أنّ بناء قدراتها للإستفادة من إمكانات سوق المحفظة الإلكترونية قد يستغرق فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات تقريباً، ستكون محفوفة بتحديات. كما أبدت «ألفا» خشيتها من الفشل، في تطبيق تعميم مصرف لبنان الرقم 69، والذي يشترط الحفاظ على رأسمال أدنى يودع في مصرف لبنان بقيمة خمسين مليار ليرة لبنانية، وإعادة تشكيل هذا الرأسمال في حالة الخسائر خلال ستة أشهر، تحت طائلة سحب رخصة تشغيل المحفظة الإلكترونية. وهذا ما اعتبرته تحدياً أساسياً.

هذا بالإضافة الى تقديمها جردة بالتحديات المرتبطة بإستخدام الموارد، تكوين الخبرة البشرية، الإستثمارات المالية، الإنفتاح على أنظمة المالية المعقدة، نفقات التطوير التكنولوجي، بناء البنية التحتية، إدارة المخاطر التشغيلية والقانونية وضمان الإلتزام بالمتطلبات المتطورة. ورأت أنّ هذه التحديات تحتاج لنفقات قد تقلص الأرباح وتعرض المحفظة الإلكترونية للفشل.

- ثالثاً في ما يتعلق بعدم الرغبة:

التعليل الأبرز لدى «ألفا» لعدم رغبتها في خوض تجربة المحفظة الإلكترونية على رغم إعترافها بأن إنشاء المحفظة الإلكترونية الخاصة بشركة الخلوي تبدو مسألة مغرية، هي في أن شركتَي الخلوي محليتان، تخدمان عدداً محدداً من المستخدمين، ولا تمتلكان إمتدادات عالمية كشركات الخلوي العالمية.

في المقابل أبرزت «ألفا» نقاط القوة التي تمتلكها الشركات الخاصة التي قد تتولى هذه المهمة، من قدرة على دخول الأسواق بسرعة، وعلى الإبتكار المستمر، وما تمتلكه من خبرات في مجال التكنولوجيا، وفي ضمان الإلتزام بمتطلبات الأنظمة المتعددة واللحاق بتطورها، وقدرة أيضاً على التأثير على بعض التشريعات بما يخفف العبء التنظيمي على مزود الخدمة الخلوية، وعلى المشاركة في المخاطر التشغيلية والمالية بما يكفل حلولاً أكثر مرونة.

### إدارة متشائمة تخاف التطوير

مصدر خبير في قطاع الإتصالات علق على ما ورد في هذه المطالعة، مشيراً إلى أنها تترك إنطباعاً «بأننا أمام إدارة متشائمة، تخاف التطور والتطوير، ولا يدخل ضمن تقييمها معايير الإنتاجية، وتفضّل البقاء في منطقة الأمان، مستندة على جباية الضرائب من جيوب المواطنين». كما لمس من خلال المطالعة غياب حس المبادرة لدى هذه الإدارة، وعدم ثقتها لا بنفسها ولا بال700 موظف تقريباً في كل شركة، والذين عادوا الى تقاضي رواتبهم بالدولار الـ fresh بقرار من وزير الإتصالات». واستهجن ما يُلاحظ من خلال المطالعة من سعي لدى شركتي الإتصالات وراء حصة من إيرادات إضافية، من دون أي عمل منتج ومستدام يساهم في زيادة الخدمات الأساسية والخبرات وقيمة الشركة».

واعتبر المصدر أنّ معظم الصعوبات التي تم الحديث عنها إفتراضية، تضرب المبدأ العام الذي يقوم على تقديم الشركتين الخدمة بأنفسهما وتشيطنه، بينما كان المنتظر الإستفاضة في تقديم التحليلات والدراسات لمبدأ الـsoftware as a Service المطروح للإنطلاق بهذه الخدمة.

لا شك أنّ المقاربتين المختلفتين لكيفية تقديم خدمة الـE WALLET حتى الآن، تبقيان الأبواب مفتوحة على جدل، من الممكن حسمه من خلال توضيح السياسات الإستراتيجية التي تسير بها الوزارة في إدارة قطاع الإتصالات، مع الأخذ بالإعتبار أنّ الإستراتيجيات، تحددها المصلحة العليا للدولة وماليتها التي يمكن أن تتحقق من أي خدمة تسعى لتوفيرها، وهي بالتالي لا تحدد قياساً للأهلية الآنية لإدارتي شركتي الخلوي اللتين تخضعان للوصاية التامة لوزارة الإتصالات. وهذا فقط إذا إفترضنا حسن النيّات لدى الجهات التي تسعى لتلزيم هذه الخدمة لشركات تحويل الأموال، والتي اعتبرها مدير عام هيئة اوجيرو عماد كريدية في حديث أدلى به في 15 نيسان الماضي «المصارف الجديدة». وقد علّق على ما يثار من جدل حول تقديم المحفظة الإلكترونية عبر شركتي الخلوي بالقول: «إن رفع الدروع الكبيرة في وجه تأدية الدولة لهذه الخدمة مباشرة عبر شركتي الخلوي، يفهم عندما نفهم من كانت المصارف السابقة ومن هي المصارف الجديدة حالياً».

فأين تكمن إذاً حقيقة الإصرار على تسليم الخدمة عبر شركة الخلوي لـ«المصارف الجديدة»؟ هل هي في مطالعة «ألفا» أو في دروع «المصارف الجديدة» الطامحة لمصادرة هذه الخدمة قبل إطلاقها؟

طوني فرنسيس

## عمادة مباركة

تختصر مشاركة وليد جنبلاط (الزعيم الدرزي) في مراسم عمادة حفيدته (المارونية)، في الدير التاريخي مار انطونيوس، وادي قنوبين، الذي يضم أول مطبعة في الشرق، تاريخاً من العلاقة الوطيدة، والمرتبكة، بين طائفتين مؤسستين للبنان الكبير في صيغته الحالية، وتقدّم نموذجاً عن العلاقات المطلوبة والممكنة في بلد يمزقه زعماء طوائف ثم يعيدون تركيبه بناءً على حجم الحصص الخاصة المحقّقة باسم تلك الطوائف.

يكاد جنبلاط ينفرد من بين قادة الطوائف والمذاهب بموهبة الذهاب إلى الآخرين من دون تردد أو وجل.

نراه عند الجميع، يقتحم حواجز مفتعلة، حتى لو كان أسهم في صنعها في وقت وظروف سابقة. إنه في النهاية يعرف أن لا بديل عن تشارك العيش والتعاون والانفتاح بين أبناء البلد.

لو يفعل كل مدعٍ لزعامة طائفية بعض ما يسلكه جنبلاط في لفتات ومبادرات شتى، لكان المناخ النفسي العام لجماهير المواطنين افضل بما لا يقاس.

تصوّروا مثلاً أن يشارك السيد حسن نصرالله في قداس أو أن يؤم المفتي دريان المصلين في المجتبى، أو أن يكون الرئيس نبيه بري خطيب جمعة في جامع محمد الأمين.

كل ذلك يمكن أن يحصل ويوفّر توترات وأوجاع رأس واحتقانات يثيرها زعماء الفتن، لكنه، كي يتحقق، بحاجة الى ثقافة ومعرفة بالتاريخ وإيمان بأن لبنان الدولة والكيان، حاجة ضرورية، من دونه لا معنى لكل الزعامات المذكورة وغيرها ممن لم يتسن ذكرهم. هؤلاء جميعاً من دون لبنان يصبحون أصفاراً لا حاجة لهم.

ووليد جنبلاط في مار قزحيا قنوبين، وفي حضرة مطبعة الشرق العربي والإسلامي الأولى يعرف معنى كل ذلك. وهذا معنى ما كتبه في السجل... عمادة مباركة.

# نصرالله: لإلغاء «قانون قيصر» ... وفتح البحر

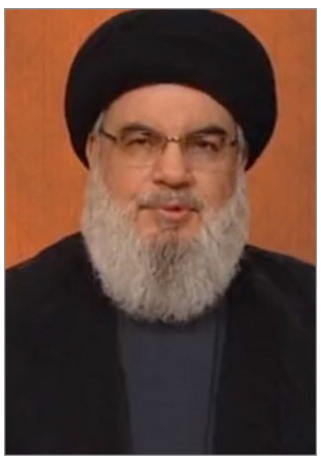

شدّد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله على أنه حتى لو دخلت إسرائيل إلى رفح فـ«هذا لا يعني أن المقاومة انتهت، وأن الشعب الفلسطيني تخلّى عن المقاومة».

وتوقّف عند «المسرحيات التي نشاهدها هذه الأيام»، والتي «يجب ألا تخدع أحداً، فأميركا تقف إلى جانب إسرائيل». ورأى أنّ «العدوّ أمامه خياران: إما الموافقة على المقترح الذي وافقت عليه «حماس»، وإذا أكمل فسوف يمضي في حرب استنزاف تأكله».

وأكد نصرالله «أنّ الربط بين جبهة الإسناد اللبنانية وغزّة هو أمر قاطع وحاسم»، و«هدفها الأول والحقيقي هو الضغط على العدوّ لوقف الحرب على غزة»، و«الارتباط قائم بين الجبهتين»، و«هو أمر قطعي ولا نقاش فيه والعالم كلّه سلّم بهذه الحقيقة ولذلك بلّغ الأميركيون نتنياهو بأن لا حلّ في الشمال من دون وقف إطلاق النار في غزة».

وقال: «وزير الحرب الإسرائيلي قال إنه قضى على نصف مقاتلي «حزب الله» وأنا كنت أقول عنه «مسطّل» ولكن اليوم أقول إنه «مستهبل ومكتّر»».

وفي ملفّ النزوح السوري، اعتبر نصرالله أن الجلسة التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري «هي فرصة لتقديم طروحات عملية لملف النازحين السوريين»، محمّلاً «أميركا وأوروبا والمجتمع الدولي» مسؤولية عودتهم «فهم من يقدّمون الأموال حتى لا يعودوا إلى سوريا».

ورأى أن «مجلس النواب يستطيع تشكيل لجنة تذهب إلى الدول التي تعارض عودة النازحين لتحميلهم المسؤولية».

وشدّد على وجوب «التواصل مع الحكومة السورية بشكل رسمي من قبل الحكومة اللبنانية لفتح الأبواب أمام عودة النازحين». وقال: «إذا كان مجلس النواب يريد حقاً إعادة النازحين فعليه مطالبة الولايات المتحدة الأميركية بإلغاء قانون «قيصر» ومطالبة أوروبا بإلغاء العقوبات».

وأضاف: «يجب أن نحصل على إجماع لبناني يقول فلنفتح البحر أمام النازحين السوريين بإرادتهم بدلاً عن تعريضهم للخطر عبر الرحيل عبر طرق غير شرعية، وهذا يحتاج لغطاء وطني».

وأكد أن قرار فتح البحر أمام النازحين «يحتاج شجاعة، وإذا اتّخذناه فسيأتي الأميركي والأوروبي إلى الحكومة لإيجاد حلّ فعلي». وختم: «الحل برأينا هو بالضغط على الأميركي الذي يمنع عودة النازحين، والحديث بشكل جدّي مع الحكومة السورية، وإلا فنحن نُتعب أنفسنا بحلول جزئية لن توصلنا للنتيجة المطلوبة».

العدد 1404 - السنة الخامسة | الثلثاء 14 أيار 2024

## يبلغ عدد السوريين المُسجّلين كلاجئين لدى المفوضية 779,645 فرداً

# مفوضية اللاجئين «تُراجع» طلب الأمن العام حول «الداتا»

راكيل عتيّق

بعد أن روّجت حكومة تصريف الأعمال لسنوات أنّ «داتا» النازحين السوريين إلى لبنان هي «مفتاح الحلّ» لتنظيم النزوح وتصنيف النازحين وتحقيق عودة من لا تنطبق عليهم صفة النزوح أو «اللجوء» أو أنّ إقامتهم غير شرعية، وبعد التجاذب بين المسؤولين والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حيال هذه «الداتا» التي تملكها المفوضية وتفتقر إليها الدولة اللبنانية، «هلّلت» الحكومة للإنجاز الذي حققته في 8 آب 2023 عبر الإتفاق الذي أبرمه وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب مع الـUNHCR والذي يقضي بأن تسلّم المفوضية بيانات النازحين إلى المديرية العامة للأمن العام.

آنذاك طرح متابعون لهذا الملف أسئلة أساسية حيال هذا الاتفاق وحول «التعويل المُضخّم» على «داتا» المفوضية: هل إنّها شاملة أم منقوصة؟ هل تشمل السوريين الذين دخلوا إلى لبنان خلال السنوات الـ13 الأخيرة كلّها أم ما قبل عام 2015 تاريخ طلب الحكومة آنذاك من المفوضية وقف تسجيل النازحين؟ هل تتضمّن «الداتا» كلّ البيانات الرسمية لكلّ نازح: تاريخ دخوله إلى لبنان، المنطقة التي يتحدّر منها أو نزح منها من سوريا، مكان سكنه في لبنان، وضعه العائلي، المساعدات التي يتلقّاها، هل يعمل... عدد الولادات؟ ماذا عن غير المُسجَّلين كلاجئين؟ لماذا لم تكوّن الحكومة «داتا» خاصة بالدولة اللبنانية عبر البلديات والأجهزة العسكرية والأمنية وبعض الإدارات العامة؟ لماذا تنتظر دولة سيدة من منظمة أممية أن تزوّدها بـ«داتا» عن ما يُقارب نصف سكانها؟

الصمت كان سيّد الموقف من الجهات الرسمية وكان الوزراء يتحججون بأنّ هذه «الداتا» لا يمكن أن يطّلع عليها إلّا الأمن العام. كذلك المديرية العامة للأمن العام كانت تكتفي بتسريب أو إعلان أنّها تدرس هذه «الداتا»، إلى حين «انفجار» ملف النزوح أخيراً إثر جريمة قتل منسق حزب «القوات اللبنانية» في جبيل باسكال سليمان وجرائم أمنية أخرى ارتكبها سوريون.

بعد أشهر على اتفاق 8 آب برز توجيه الأمن العام كتاباً خطياً إلى مفوضية اللاجئين في لبنان، يطلب بموجبه بعض البيانات الأساسية الإضافية على «الداتا» المسلّمة إليه سابقاً، وذلك لـ«حسن إستثمارها ضمن خطته الإستراتيجية لمعالجة ملف النزوح السوري عبر إعادة تقييم المسجّلين لدى المفوضية ومدى أحقيتهم استمرار تسجيلهم».

حتى الآن، لم تسلّم المفوضية إلى الأمن العام المعلومات أو البيانات التي طلبها عن النازحين أو السوريين الموجودين في لبنان. وتقول مصادر الـ UNHCR لـ«نداء الوطن»: «إنّ المفوضية تأخذ طلب المديرية العامة للأمن العام في ما يتعلّق ببيانات اللاجئين السوريين على محمل الجدّ، ونحن بصدد مراجعة الطلب بدقة بالتعاون مع مكتبنا الرئيسي».

تقرّ المفوضية بمصلحة الحكومة اللبنانية المشروعة في معرفة من يتواجد على أراضيها. ونقلت المفوضية، بموجب اتفاق 8 آب، بيانات حيوية أساسية للاجئين السوريين في لبنان دفعة واحدة في كانون الأول 2023. وباستكمال عملية نقل البيانات الشخصية هذه، تكون المفوضية قد أوفت بالتزامها، بحسب مصادرها.

كذلك تذكّر مصادر المفوضية أنّ «الحكومة اللبنانية التزمت عدم استخدام أي بيانات تمت مشاركتها لأغراض تتعارض مع القانون الدولي، مؤكدةً التزامها مبدأ عدم الإعادة القسرية والتزاماتها بموجب القانون الدولي».

في بداية الأزمة السورية وفي ضوء التدفق الكبير للاجئين الذين يعبرون إلى لبنان، طلبت الحكومة اللبنانية من المفوضية المساعدة في إدارة الوضع. وشمل جزءاً من هذه المساعدة التسجيل. ثمّ طلبت الحكومة اللبنانية بعد ذلك من المفوضية التوقف عن تسجيل اللاجئين السوريين في عام 2015. بعد هذا القرار، وبينما تواصل المفوضية تتبُّع أرقام اللاجئين المسجّلين قبل عام 2015 (اعتباراً من نهاية آذار 2024، يبلغ الرقم 779,645 لاجئاً سورياً مسجلاً في البلد) تواصل المفوضية على مستوى العالم وصف فرار المدنيين من سوريا على أنّه «حركة لاجئين، مع حاجة الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين طالبي اللجوء إلى الحماية الدولية للاجئين».

هذا يُظهر التعارض بين المفوضية وبين المطلب اللبناني الجامع القاضي بعودة النازحين السوريين الفورية إلى بلادهم. جهات حقوقية متابعة لملف النزوح تؤكد أنّ مفهوم «الإعادة الطوعية» لا يعني أنّ النازح يُمكنه أن يقرّر متى يعود إلى بلاده بل يسري متى باتت ظروف العودة آمنة أو ظروف بقائه في بلد النزوح غير متوافرة. فهل تجرؤ الحكومة على اتخاذ «القرار الكبير» بتكوين «داتا» خاصة بالنزوح وترحيل السوريين الذين لا يستوفون شروط هذه الصفة إلى بلادهم، مهما كانت تصنيفات وتسميات المجتمع الدولي تحت عنوان «الإعادة القسرية» أو غيرها؟ هذا علماً أنّ حلولاً أخرى لهذا الملف سقطت ولم يتبقَّ كثير من الخيارات أمام لبنان، بعدما تقاعست الدولة وأهملت هذا الملف الوجودي منذ عام 2011. فخيار إنشاء مخيمات للنازحين على الحدود اللبنانية – السورية بتمويل أممي ودولي سقط في المهد برفض «التيار الوطني الحر» آنذاك هذا الطرح متخوفاً من تجربة المخيمات الفلسطينية.

جانب من تحرك «التيار» الاعتراضي

أمّا خيار «العودة الطوعية» فأثبت عدم جدواه نظراً إلى الأعداد القليلة التي عادت عبر القوافل التي سبق ونظّمها الأمن العام، ولا يبدو أنّ «الفورة اللبنانية» أثّرت كثيراً على السوريين، إذ إنّ قافلة العودة المرتقبة التي أعلنها الامن العام ستضمّ مئات من السوريين أو ألفين منهم وفق الأرقام المتداولة من مسؤولين. كذلك سقط خيار التعويل على «الأصدقاء» الأوروبيين الذين أثبتوا أنّهم ليسوا مستعدّين لمساعدة لبنان في هذا الملف بل يقدّمون «الفتات» لإبعاد شبح اللجوء والنزوح من لبنان إلى دولهم. أمّا الحلّ السياسي الشامل في سوريا وبالتالي إعادة الإعمار، فلا إشارات في الأفق إلى قرب التوصُّل إليه.

# دورة اقتصادية مغلقة بين السوريين والداخل: الضغط الأكبر على المناطق السنّية

أحمد الأيوبي

مع انفجار ملف اللجوء السوري في لبنان إثر اغتيال القيادي في «القوات» باسكال سليمان، انطلقت سلسلة تحرّكات وخطوات نيابية باتجاه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام مولوي، ثم حضرت «هبة المليار» لتزيد النقاش سخونة لتأخذ بُعدها البرلماني من خلال الجلسة النيابية الخاصة التي جرى تحديدُها يوم الأربعاء المقبل، وذلك بالتوازي مع انطلاق حملات للأمن العام في مختلف المناطق لتطبيق القانون والقرارات الصادرة عن وزارة الداخلية، مع ملاحظة لافتة في السياسة وهي أنّ الأحزاب ذات الطابع المسيحي بدأت تتقارب بتعاونها لتنظيم الوجود السوري في مناطقها ما أدّى إلى انزياح كُتل بشرية سورية نحو المناطق السنية حيث لا يزال الموقف رمادياً والبلديات جامدة عن اتخاذ ما يلزم للبدء في تطبيق الحدّ الأدنى من التنظيم للسوريين وخاصة في الشمال.

لمواكبة ما يجري في الشمال إطّلعت «نداء الوطن» من مصدر في الأمن العام على ما يقوم به الجهاز من خطوات لتطبيق القانون بخصوص السوريين الموجودين بشكل غير شرعي، فأفاد بأنّه يسيّر دوريات من شعبة المعلومات التابعة لدائرة الأمن القومي في المديرية العامة للأمن العام في جميع المناطق اللبنانية حيث يقوم عناصر الدوريات بالتثبُّت من إقامات السوريين الذين يديرون محلات ومؤسسات، وفي حال التأكد من عدم حيازتهم إقامات عمل فئة أولى يجري سحب مستنداتهم ومخابرة القضاء المختص وتُختَم المحلات والمؤسسات بالشمع الأحمر، وفي حال لم يقدم السوري أيّ مستند يُثبت هويته يجري توقيفه لترحيله لاحقاً، وفي حال عرض أيّ مستند، ولو كان مخالفاً لنظام الإقامة، يُعطى إيصالاً لمعالجة إقامته في المديرية العامة للأمن العام ولكن شرط أن يستحصل على إقامة وإجازة عمل فئة أولى كونه يدير محلاً.

يضيف المصدر: لا يجري ترحيل السوري الذي يدير محلاً أو مؤسسة إلا إذا لم يعرض أي مستند رسمي له، وبعد إخراج السوري المخالف من المحل يحقّ للمالك اللبناني مراجعة النيابة العامة فيحصل على إذن بإعادة فتحه شرط التعهّد بعدم تشغيل سوريين لديهم إلاّ بعد الاستحصال على إقامات وإجازات عمل فئة أولى.

عن الإجراءات الجديدة المتخذة من قبل الأمن العام لتطبيق القانون بخصوص السوريين غير الشرعيين قال المصدر: كل سوري يدخل خلسة إلى لبنان ولا يحمل أي أوراق ثبوتية يجري ترحيله فوراً. أما السوريون الذين لديهم إقامات منتهية الصلاحية فيجري إبلاغهم بضرورة تسوية أوضاعهم بشكل فوري تحت طائلة الترحيل.

### ضغط كبير على الشمال: أين البلديات؟

تتعرض المديرية العامة للأمن العام لضغوطاتٍ كبيرة من ناحية كثافة النازحين السوريين القادمين من خارج الشمال باتجاه المناطق الشمالية مقارنة مع عديد وقدرة المديرية على ضبط الكثافة الكبيرة للنازحين السوريين القادمين نحو الشمال، ما يوجب على جميع البلديات الشمالية العمل بشكل فوري وجدّي والتعاون مع الأمن العام لناحية تنظيم لوائح بأسماء وأعداد النازحين السوريين الداخلين الى نطاقاتها البلدية.

يلفت المصدر في الأمن العام إلى أنّ تحرّك أعداد كبيرة من السوريين من بيروت والمتن وجبل لبنان نحو الشمال يعود لأربعة عوامل:

- ما تلا جريمة باسكال سليمان من تداعيات سياسية وشعبية.
- البيئة السنية الشمالية هي الأقرب لبيئة النازحين السوريين ولأنّ الحدود مع سوريا غير مضبوطة نسبياً ويستطيع السوري التوجّه إلى بلده والعودة ساعة يشاء.
- المعارك في الجنوب اللبناني والخشية من اتساع نطاق المواجهات.
- يتقاضى العامل السوري اليومي (العادي) عموماً في الشمال ما لا يقلّ عن 20 دولاراً يومياً وهو مبلغ كبير وهام بالمقارنة مع الوضع الاقتصادي المتردي في سوريا، وهذا المبلغ يقوم بإعالته وإعالة عائلته بشكل مريح. أمّا في حال ترحيل السوري إلى بلده فهو لن يستطيع أن يجني هذا المبلغ هناك وهذا ما يؤدّي إلى عودة جميع من جرى تقريباً ترحيلهم إلى الشمال.

لذلك فإنّ عدد النازحين السوريين يرتفع بشكل شبه يومي ولا قُدرة على ضبط أعدادهم ولو بشكلٍ تقريبي مما يشكل عبئاً على الساحة اللبنانية السنية الشمالية خصوصاً.

### لبنانيون يغطون مخالفات السوريين

لاحظ المصدر أنّ المالكين اللبنانيين يقومون بالتغطية على السوريين الذين يديرون مؤسسات في عقاراتهم لمنافع مالية حيث يقوم عدد من اللبنانيين بتنظيم عقود إيجار وهمية لتغطية السوري المخالف، ولكن دوريات معلومات الأمن العام تتجاوز هذا الالتفاف على القانون وتقوم بختم المحل لأنّ السوري يديره فعلياً. لوحظ من خلال تنفيذ الدوريات أنّ أكثر من 80% من السوريين يحملون إقاماتٍ منتهية الصلاحية أو أنّهم ممن صدرت بحقهم قرارات للسفر أو دخلوا البلاد خلسة، و20% فقط لديهم إقامات مجاملة أو إقامات تعهُّد مسؤولية أو إقامات مسجلة لدى الأمم المتحدة.

ملاحظة أخرى هامة هي أنّ الحالة المادية للسوريين الذين يديرون محلات ومؤسسات هي أكثر من جيدة وهم يستطيعون تنظيم إجازات عمل وإقامات فئة أولى ولا يكترثون للتكلفة المادية، ويقوم السوريون بدورة مالية اقتصادية في ما بينهم بيعاً وشراءً ونادراً ما يستفيد منها اللبنانيون. لا بل وصلت الأمور إلى حدود التحكّم ببعض المفاصل مثل سوق الخضار الجديد الذي يسيطر عليه السوريون ويفرضون الأسعار المرتفعة على اللبنانيين ويتمتعون بالأسعار المنخفضة فتسقط المنافسة لصالح البائع السوري في طرابلس.

أمّا التحدي الإضافيّ الذي واجهه الأمن العام، فهو التدخلات والوساطات ومحاولات الرشوة التي واجهها المدير العام اللواء الياس البيسري بتوجيهات صارمة إلى جميع ضباط وعناصر الجهاز بمنع قبول أيّ تدخّل في عملهم لتطبيق القانون على السوريين في لبنان.

لا تكفي إجراءات الأمن العام وحدها لمعالجة الفوضى المستشرية في المناطق السنية بشكل خاص، لأنّ البعض ينظر إلى الملف نظرة انحياز مبنية على وهم وحدة الانتماء السني بين مسلمي الشمال والسوريين، وهذا ينعكس على مواقف النواب والبلديات، بينما حلّ أغلبهم مشاكلهم مع النظام السوري وتفرّغوا لإقامة دورة اقتصادية محصورة في ما بينهم ومع الداخل السوري، وأولى خطوات الحلّ هي الوعي الاجتماعي الوطني الصحيح بما يجب فعله بناء على القانون والعدالة، بحيث تبقى القلة المطاردة من النظام ويعود كلّ من دخل الأراضي السورية فوراً.

# النزوح السوري في شرق صيدا ـ جزين: مضبوط على اليد العاملة

صيـدا ـ محمـد دهشـة

تعاني منطقتا شرق صيدا وجزين من النزوح السوري، ولكنها معاناة أقلّ عبئاً من بقية المناطق اللبنانية الأخرى، نظرا للأعداد المحدودة التي تقيم فيها من جهة، ولأنها مضبوطة إدارياً واجتماعياً وأمنياً من جهة أخرى، في ظلّ إجراءات دورية تفادياً لوقوع جرائم أو مخالفات.

الثابت في هاتين المنطقتين أنه لا يوجد مخيمات للنزوح السوري أو تجمّعات بشرية كبيرة، وهناك إحصائية دقيقة حول أعدادهم، وغالبية هؤلاء يقيمون في مبان سكنية، قد تتقاسم عائلتان أو أكثر الشقة، لكنهم أياد عاملة تمثّل ضرورة أو حاجة للعمل في البساتين والأراضي الزراعية وقطف المحاصيل أو نواطير لها. وأوضح عضو تكتل «الجمهورية القوية» نائب جزين سعيد الأسمر لـ«نداء الوطن» أنّ جزين «منطقة من المناطق اللبنانية التي تعاني من الوجود السوري غير الشرعي، قد تكون أقلّ من غيرها لأنها مضبوطة إلى حدّ ما، ولكن يجب متابعتها باستمرار منعاً لحصول أي تفلت أو جرائم أو سرقات. نحن لا نستطيع ترك ملف النزوح السوري على غاربه، بل نتابعه مع السلطات المحلية والإدارية والأمنية بشكل دوري تفادياً لوقوع أي كارثة أو تفلّت، ومنعاً للإقامة غير الشرعية، نحن لا نستهدفهم انتقاماً، ما نريده منهم تطبيق القانون أسوة بغيرهم من اللبنانيين».

ونوه الأسمر بتحرك الأجهزة الأمنية وتحديداً الأمن العام بتوقيف عدد من المخالفين السوريين لقوانين الإقامة وإجازة العمل، وبختم عدد من المحال التجارية غير الشرعية بالشمع الأحمر، واعتبر أنها «خطوة مهمة في طريق الحل، إنما تبقى محدودة لا تنهي أزمة بحجم وطن». واعتبر أنّ «المعالجة السليمة لهذا الملف المتفجّر تكمن في اتخاذ قرارات واضحة تقضي بترحيل كل سوري مقيم على الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية، عملًا بالقوانين اللبنانية المرعية الإجراء، ووفقاً لما نصت عليه اتفاقية العام 2003 بين الأمن العام ومفوضية اللاجئين بأنّ لبنان بلد عبور وليس لجوء».

في منطقة جزين، يبدو أن النزوح السوري مضبوط أمنياً واجتماعياً على إيقاع اليد العاملة وعلى المتابعة الدائمة لقمع

النزوح السوري في جزين يد عاملة

أي مخالفات أو الإقامة غير الشرعية، وأعلن رئيس البلدية رئيس اتحاد بلديات قضاء جزين خليل حرفوش لـ«نداء الوطن» أن عدد السوريين في مدينة جزين يبلغ نحو 1200 شخص، بينما في قرى الاتحاد نحو 4000 شخص». وأضاف: «في الحملة الأخيرة لم تتبدّل الإجراءات كثيراً، لأننا بالأساس نتابعها بشكل دوري ونطلب منهم دوماً الحصول على إقامة شرعية أو تجديدها وتصحيح أوضاعهم وعدم مخالفة القانون، اليوم الأمن العام يدقّق بهويات السوريين وأوراقهم، ومن لا يملك إقامة شرعية يرحّله، الوضع هنا مقبول ومضبوط إلى حدّ كبير وما يهمّنا أن لا يخالف أي منهم القانون أو ينجرّ إلى التعصّب بأشكاله كافة».

وفي قرى شرق صيدا، وكلما ازدادت سخونة ملف النزوح السوري أو وقعت جريمة قتل أو سرقة أو حادثة، تبادر البلديات إلى الطلب من المقيمين في نطاقها الجغرافي تسجيل أسمائهم وأعدادهم وأماكن سكنهم، فيما هم يحدّون من تنقّلاتهم كتدبير احترازي لتفادي الانتقام منهم أو يكونوا «فشة خلق».

ويقول رئيس بلدية كفرجرا مارون شلهوب لـ«نداء الوطن»: «لا يوجد في قرى المنطقة تجمّعات كبيرة للسوريين، الذين يتواجدون هنا هم بالعشرات ومعروفون جيداً عبر إقامتهم منذ سنوات وعملهم بالأراضي الزراعية، لذلك لا يتسبّبون بقلق لدينا ونحن نتابعهم دوماً ونرفع التقارير حول أعدادهم وفق تعاميم محافظة الجنوب أو وزارة الداخلية».

بسام أبو زيد

## ميقاتي والدفاع عن النفس

إشتعل لبنان سجالاتٍ وتصريحاتٍ وتحرّكاتٍ في قضية النازحين السوريين ولا سيّما بعدما أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فاندر لاين عن مساعدةٍ للبنان بقيمة مليار يورو موزّعة على أربع سنوات، واتُّهم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بأنه قايض بين استمرار الوجود السوري في لبنان من جهة والمليار يورو من جهةٍ ثانية ولم يتمكن من الدفاع عن نفسه، ما اضطرّه لطلب جلسةٍ نيابيةٍ من أجل أن يوضح فيها حقيقة ما جرى.

المستغرب أنّ الرئيس ميقاتي الذي توفّرت بين يديه معطيات أساسية للدفاع عن نفسه لم يستخدمها أو أنه في خضمّ حالة الهيجان التي أصابت الرأي العام والسياسيين لم ينتبه إلى أن الدفاع عن نفسه سهل وبسيط، فهذه المساعدة الأوروبية لم تقرّ بعد وفي شهر تموز المقبل يفترض أن يناقش الإتحاد الأوروبي مقترح فاندر لاين للموافقة عليه أو لرفضه، وكما أنّ الموافقة مرجّحة فكذلك الرفض مرجّح، إلا إذا قرّر مجلس النواب اللبناني إلزام الحكومة برفض هذا الاقتراح الأوروبي عندها لن يكلف الاتحاد الأوروبي نفسه عناء البحث فيه.

لقد أشار البنك الدولي إلى أن الكلفة الجارية للنازحين السوريين في لبنان سنوياً تبلغ ملياراً و500 مليون دولار علماً أنّه يعتقد أنّ في لبنان فقط مليوناً و500 ألف نازح سوري، في حين أنّ الأمن العام اللبناني يقدّر عدد هؤلاء بمليونين و80 ألف سوري، وبالتالي فإنّ الكلفة السنوية الجارية للنزوح السوري تبلغ مليارَي دولار سنوياً بحسب الأرقام اللبنانية، ما يعني أنّ المساعدة الأوروبية لا تغطّي سوى الجزء اليسير من هذه التكلفة إذ إنها تبلغ كل سنة 250 مليون يورو.

إنّ كل ما تقدّم يشير إلى أن ما قدّمته أوروبا أو ما تعتزم تقديمه لا يرقى لأن يقبل لبنان به كرشوة أو كبدل عن بقاء النازحين السوريين على أرضه رغم أن الأوروبيين قد يكون سعيهم في هذا الإطار لا سيّما أن العودة إلى سوريا بالنسبة لهم ليست متوفّرةً في الحدّ المنظور حتى الآن، فالاتحاد الأوروبي إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من الدول ليست مستعدةً بعد من أجل تطبيع العلاقات مع النظام السوري، وبالتالي لا تريد رفعاً للعقوبات ولا إطلاق عملية إعادة الإعمار وتمويلها كمدخل لعودة النازحين كما يطالب الرئيس بشار الأسد، وقد يمتدّ هذا الوضع لسنواتٍ طويلةٍ سيبقى فيها النازحون السوريون في لبنان، وسيواصل اللبنانيون إطلاق الصرخة تلو الأخرى آملين أن يؤدي التشدّد في التدابير والإجراءات المحلية إلى تكثيف العودة الطوعية والرحيل الطوعي.

# قمح «أكساد 1133»: منافسة وإنتاج وفير

الشمـال - مـايز عبيـد

دخلت زراعة القمح مرحلة جديدة في لبنان وفي محافظات عكار والبقاع والهرمل. بعد الحرب الأوكرانية - الروسية، تغيرت النظرة إلى هذه الزراعة.

التطوّر المطلوب في القطاع الزراعي اللبناني يحتاج من الدولة إلى دعم أكبر للمزارع وتصريف إنتاجه، كما يفترض بالمُزارع أن يطوّر ذاته وأدواته ويختار أفضل الأنواع والأصناف التي تستطيع المنافسة، لأي زراعة يمتهنها.

في زيارته الأخيرة عكار واجتماعه بعدد من مزارعي البطاطا، حرص وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن على التأكيد أنّ لبنان سيحقّق اكتفاءه الذاتي من مادة القمح الطري الذي يدخل في صناعة الخبز، وأنّ لعكار الحصّة الأكبر من هذا الإنتاج ومن حصّة الوزارة بالمساعدات التي تقدّمها للمزارعين. لم يعر مزارعو البطاطا هذا الأمر الاهتمام في حينه، لأنّ الأساس بالنسبة إليهم البطاطا ومواسمها التي تتعرّض للمنافسة مع دخول البطاطا المصرية إلى الأسواق بكميات كبيرة. قد يكون الوزير أراد، ولو بشكل غير مباشر، القول للمزارعين أن يتّجهوا صوب الزراعات الواعدة والتي يحتاج لبنان من إنتاجها الكثير ليحقق أمنه الغذائي ويساهم في أمن المنطقة الغذائي أيضاً.

موسم القمح العكاري الذي يقترب من حصاده، سيكون واعداً هذه السنة كما يبدو وبحسب كل المؤشرات. فقد دخل عليه صنفٌ جديد هو قمح «أكساد 1133»، وقد حصلت عليه وزارة الزراعة من منظمة «المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)»، وسلّمته بدورها إلى مزارعين في عكار والبقاع والهرمل عبر مصلحة الزراعة في المناطق. وفي إطار مسعى الوزارة لتحقيق الإكتفاء الذاتي من مادة القمح الطري، جال وفد ضمّ خبراء من الوزارة ومنظمة «أكساد» ومصلحة زراعة عكار، على عدد من الأراضي المزروعة بقمح «أكساد 1133» في سهل عكار، واستطلع آراء المزارعين بالصنف الجديد، فأكدوا أنه صنفٌ جيد من حيث الشكل والمضمون ومعقّم ونظيف، وإنتاجه وفير ويوازي ضعفي إنتاج القمح البلدي الذي كان يُزرع منذ سنوات، واوضحوا أنهم سيزرعون من هذا البذار بالتأكيد في المواسم الزراعية المقبلة، ونصحوا باقي المزارعين باعتماده، فهو قمحٌ مؤصّل، وأفضل من البلدي ويعطي إنتاجية مضاعفة، إذا تمّ حصاده بالطرق الآلية الحديثة التي تفرز القش عن الحبّ والتبن.

وفي السياق عينه، أعلن الدكتور عباس الديراني مستشار وزير الزراعة ورئيس مصلحة الزراعة في محافظة بعلبك - الهرمل، أنّ خطة الوزير والوزارة هي «الوصول إلى الإكتفاء الذاتي من مادة القمح الطري الذي يدخل في صناعة الخبز»، و«الوزارة ستزيد دعمها المزارعين في المرحلة المقبلة، لأنّ هذا القمح أثبت أنه جيد وإنتاجه وفير ومميز». وشرح الدكتور وليد الطويل عن منظمة «أكساد» أهمية هذا الصنف من القمح المؤصّل، مشيراً إلى أنّ التُّربة العكارية مناسبة لهذا القمح، وهناك عدة دول اعتمدته، منها المملكة العربية السعودية وسوريا والآن لبنان، و«الصنف مقاوم لمرض الصدأ الأصفر الأخطر على القمح»، و«كل هكتار قادر على إنتاج 5 أطنان من القمح».

المزارع محمد بوكدل الذي يزرع هذا النوع من القمح في أكثر من قطعة أرض، ألمح إلى وجود فارق كبير بين «أكساد 1133» والقمح البلدي، فهو متناسق وجيّد من كل النواحي. وشكر للوزارة ولمنظمة «أكساد» ولمصلحة زراعة عكار هذا الصنف، داعياً الوزارة في الوقت نفسه إلى مساعدة المزارع بتأمين التسليم السريع لوزارة الإقتصاد.

ونوّه رئيس مصلحة زراعة عكار طه مصطفى بالتعاون القائم بين الوزارة و«أكساد»، الذي أثمر هذا النوع من القمح، فهو قادر على المنافسة وتحقيق أفضل الأرباح للمزارعين، ومن خلاله ستدخل عكّار والقطاع الزراعي فيها مرحلة جديدة، تبرز فيها كمساهم أساسي برفد الإقتصاد الوطني ويحقّق الأمن الغذائي للبنان، وربما للمنطقة أيضاً.

الزراعات والمواسم ليس بالشيء الجديد على عكار. فالمواسم في هذه المنطقة عمرها من عمر الزمن. غير أنّ دخول عكار على حلبة المبارزة الوطنية لدعم الإقتصاد من بوابة زراعة القمح أو غيرها من الزراعات، يعدّ أمراً جديداً واستثنائياً ومطلوباً. فالمواسم الزراعية الأساسية التي تعتمد عليها عكار تاريخياً هي مواسم البطاطا والحمضيات والتفاح. والخسائر السنوية التي تضرب هذه المواسم تعود الى عوامل عدّة، بما فيها عدم اتجاه المزارع إلى أنواع وأصناف جديدة من هذه الزراعات قادرة على المنافسة وتحقيق أفضل النتائج. الخطوة التي بدأت مع زراعة القمح بأصناف جديدة تعتبر واعدة بلا شك، وقابلة للتطور والتمدد، ولا شكّ في أن نجاحها هذا الموسم أيضاً، سيُعطي الدليل القاطع على أنّ عكار قادرة على تأدية دور اقتصادي مهمّ للبنان الذي بإمكانه أنّ يتحوّل بلداً منتجاً، وليس فقط مستهلكاً، ولكن على مزارعيها أن يحسّنوا أداءهم الزراعي عبر حسن اختيار الأصناف الجيّدة والجديدة، تماماً كما على الدولة مساعدتهم ودعمهم.

# الوزّاني تُسابق القصف على قطف مواسمها

النبطية - رمال جوني

يتحدّى أبناء الوزّاني الحرب ويعملون على قطف محاصيل الفواكه من «درّاق» و«مشمش» و«خوخ». الموسم جيّد هذا العام وفق المختار أحمد المحمد الذي يرى أنّ أبناء الوزّاني «يواجهون الموت للحفاظ على أرزاقهم من مزروعات ومواش».

يُعدّ إنتاج الوزّاني أحد أبرز موارد السوق المحلية حالياً، إذ ينتج يومياً من 4 إلى 5 أطنان من الفاكهة. على مساحة 5 آلاف دونم تمتدّ كروم الخوخ والدراق والمشمش في الوزّاني التي تقع عند آخر نقطة حدودية مقابل بلدة الغجر والجولان، ومع كلّ الخطر المحدق بهم، يخرج أبناء الوزّاني إلى كرومهم لقطافها، مستغلّين هدوء القصف.

تشتهر الوزّاني بالكروم وتربية المواشي

ما زال موسم الفاكهة في بدايته، يتسابق العمّال إلى القطاف. يعتبر إنتاج الوزّاني من أجود الأنواع والمحاصيل، نظراً إلى خصوبة التربة والمناخ، وهذا ما يجعل محاصيلها مرغوبة ومطلوبة في السّوق، غير أنّ ما يواجهه المزارع اليوم هو استغلال التجّار، بحسب المحمد، الذي يشير إلى أنّهم «يضعون أسعاراً متدنية ويفرضونها على المزارع الذي يضطر للبيع بسبب ظروف الحرب وحاجته الى السيولة».

الإستغلال ليس من التاجر فحسب، بل أيضاً ارتفعت كلفة النقل والأيدي العاملة، وذلك بسبب الحرب وخطورة العمل تحت القصف. ويقول إنّ «ساعة اليد العاملة ارتفعت من 100 ألف ليرة إلى 150، في حين ارتفعت كلفة النقل بشكل كبير، لأن من ينقل البضائع يُعرّض حياته للخطر ويضطر المزارع للقبول على مضض».

طالما شكّلت الوزّاني منطقة سياحية زراعية، قد تكون من القرى القليلة التي لم ينزح أهلها، رغم ما تتعرّض له البلدة من قصف مدفعي بين الفينة والأخرى، يأبى السكان الرحيل، فالكلّ يسعى للبقاء في أرضه ورزقه. يعتمد السكان إلى جانب الزراعة على تربية المواشي، حيث يبلغ إنتاجهم حوالى 4 أطنانٍ من الحليب. هناك حوالى 4000 رأس غنم و400 بقرة و1500 رأس ماعز، تصدر حليبها يومياً إلى السوق المحلية، لا سيّما صور والجنوب، ويُعدّ من أجود أنواع الحليب.

يُعتبر إنتاج الوزّاني الزراعي والحيواني مهماً للأسواق المحليّة، قد تكون البلدة الوحيدة التي لم يضطرّ سكانها لبيع ماشيتهم، كما حصل مع باقي القرى حيث باع الرعاة مواشيهم بأبخس الأثمان، لأنه كما يقول الأحمد «نحاول الاستمرار باللحم الحي لنحافظ على ثروتنا الحيوانية والزراعية، نعمل بخسارة ولا نوقف العمل».

حالياً، ينتظر أبناء الوزّاني فترة هدوء الحرب لزراعة موسم الملوخية، إذ تنتج البلدة بحدود 40 طنّاً سنوياً، يباع الكيلو بـ12 دولاراً، ما يخشاه المحمد أن تخسر البلدة الموسم، كما خسر مزارعو التبغ مواسمهم. يمضي أهالي الوزّاني حياتهم تحت القصف، يتحدّون الرصاص الذي يتساقط على منازلهم ليلاً ونهاراً تحديداً من موقع المطلة، ومع ذلك يؤكدون صمودهم في أرضهم.

## إهدن تُنجب طوباوياً في آب فاستعدّوا

# البطريرك الدويهي على طريق القداسة... هلّلويا

على خطى البطريرك الدويهي

إثنتا عشرة ساعة، أكثر قليلاً، على خطى البطريرك (الطوباوي قريباً) الجبار إسطفانوس الدويهي. هي خطى مشيناها بسعادة، بتأمل، بتمنٍّ أن نتنفس معه، في أرضه، في إهدن الجميلة، سراً آخر يعيد تجذيرنا في لبناننا، في لبنانه، في وطنٍ يعيش الويلات ويأبى أن يموت. هنا أهدن. هنا ولد البطريرك الذي يُطوّب في الثاني من آب. هنا تقترب السماء من الأرض وتلفح الزائر نسمات القداسة. هنا خبرٌ جديد، سعيد هذه المرّة: قديسٌ آخر ولد في لبنان. هللويا.

نـــوال نصـــر

فلنفرح. هذا حقٌّ لنا. فلنُهلل ونرنّم ونتلو الأبانا والسلام ولنهتف مع روزيت الدويهي التي تمّ توثيق شفائها على يديّ البطريرك الطوباوي: إيماننا وحده من يُخلصنا. نحو خمسين إعلامية وإعلامياً إلتقوا مع طالب الدعوى الأب بولس القزي ليمشوا سويّاً على خطى البطريرك الدويهي. فرحُ الأب قزي كبير. هو فرحٌ معدٍ. عينا الأب القزي تشعان فرحاً. هو كما الاب الحنون الذي يتابع أدق التفاصيل ولا يتعب من تلاوة الصلوات والأخبار عن طوباوي جديد. ساعتان، أكثر قليلاً، استغرقتها الرحلة المكثفة على خطى البطريرك.

فما سرّ هذا البطريرك الذي جُعل منه طوباوياً؟ وماذا عن رحلة الألف ميل التي قربته من لحظة التطويب؟

فلنبدأ من الصرح البطريركي في بكركي. البطريرك بشارة الراعي انتهى للتوّ من قداسه الصباحي. الأب القزي سلّمه الكتاب الآخر من ملف التطويب ووقّع البطريرك الراعي على الصورة الرسمية التي ستعتمد لتطويب المكرم الدويهي. صفّق المشاركون لهذا الحدث. وانطلق الجميع الى إهدن الجميلة. المطران جوزف نفاع هنا. والخورأسقف أسطفان الدويهي هنا. الكلّ في فرح. وكم يحتاج اللبناني اليوم الى فرحٍ. هناك نتأكد من جديد أن أوّل شروط السعادة هو عندما يتوافق الفكر والقول والفعل. هنا امتزجت ثلاثتها على خطى البطريرك الطوباوي.

### عمل علمي

رفات البطريرك هنا. عالمة الآثار والأنتروبولوجيا الدكتورة ندى الياس وعالم الأحياء البروفسور بيار زلوعة مشيا رحلة التكريم. هي قالت: «في ربيع العام 2018 أطلقنا عملية البحث عن رفات البطريرك في مدفن القديسة مارينا فوجدنا كومة عظام من دون أي ترابط مفصلي. نقلناها الى الكرسي البطريركي في الديمان ومن هناك الى مختبر خاص أنشئ لهذه الغاية. جمعنا الجثامين عبر فحص الحمض النووي فتأكدنا أنها تعود الى 44 شخصاً واستطعنا ، من خلال الرفات،الوصول الى تحديد هوية 38 شخصاً بشكل كامل من بينهم البطريرك الدويهي».

لكن، هل يمكن ان يصبح جثمان المطوب رفاتاً؟ يجيب القزي: «ليس ضرورياً ان يبقى الجثمان بشكله ليستحقّ المرء أن يسير على درب القداسة». البروفسور زلوعة عبّر عن إيمان كبير رافق سير الأعمال منذ البداية: «وصلنا الى الرفات منطلقين من إشارات. أول إشارة إكتشاف رفات بطاركة أشقاء. رفعنا الجماجم وأخذنا منها عينات وأدركنا أننا على الطريق الصحيح، بدليل أن كل الدراسات كانت تتحدث عن وجود بطاركة أشقاء. ووجدنا رفات البطريرك الدويهي وطابقنا العينات، والجميل أن البطريرك من أب وأم من آل الدويهي، وهذا ما سهّل الأمر. عمل جبار قمنا به. العظام كانت تتكوّم وحين تكون فوق بعضها تأخذ من بعضها وهذا يُصعّب العمل. لذلك إعتمدنا على العظمة التي تقع مباشرة خلف الأذن التي لا تتفتت بسهولة. وعلى هذا الأساس تأكدنا من نسبة 98 في المئة من الرفات. والأعمال مستمرة».

العمل التقني مستمرّ. والأعاجيب مستمرة. قصص كثيرة يرويها الأهالي عن أعاجيب تمّت على أيدي البطريرك الطوباوي. روزيت الدويهي، التي كانت مصابة بداءٍ منعها من الحراك، حاضرة طوال الوقت للقول: شفيت بشفاعتك يا قديس. الأهالي يتحدثون عن البطريرك بدون «رسميات». يحكون معه بصوتٍ عال. يطلبون شفاعته. ويتنشقون تراباً من أماكن تمّت فيه أعاجيبه. تتحدث روزيت من قلب القلب. تتنهد. تذرف دموع الفرح. تشبك أصابعها بالتراب فيهتف كل من هم حولها: إيمانك خلصك.

> حين شبكت روزيت الدويهي أصابعها في التراب هتف كلّ مَن هم حولها: إيمانك خلّصك

### إبرة في كومة قش

البطاركة عاشوا في زمن الطوباوي في الاضطهاد ولم يجدوا، في الآخر، حتى مدفناً يحتضنهم فكُومت عظامهم كلها فوق بعضها البعض في مغارة في كنيسة القديسة مارينا. كان البحث عن الرفات شاقاً وهناك من سأل: هل ستستطيعون تحديد الرفات؟ الجواب كان: أهل إهدن قدها وقدود. كثيرون قالوا: انكم تبحثون عن ابرة في كومة قش. والجواب اتى دائما: حين يضع اللبنانيون يدهم بيد بعضهم ويصلّبون على وجههم حتى الإبرة في كومة قش تصبح واضحة.

إهدن ضجّت بفرح القداسة. صور البطريرك الدويهي في كل مكان. شجر الشربين والغار في كل مكان. ورائحة الورد تفوح عطرة. الأب بولس القزي حاضر بديناميته في كلِ الأرجاء. نمشي. نرتل. ونتلو من جديد الأبانا والسلام. هنا كنيسة مار شربل الجديدة. وهناك كنائس شهدت محطة من محطات الطوباوي الجديد: مارماما ومرت مورا ودير ماريعقوب الأحباش ودير مارسركيس وباخوس وسيدة الحصن... في كل محطة أريج قداسة ، وسط طبيعة استثنائية. في هذا الجرن عُمّد البطريرك. وهنا سيم كاهناً في 25 آذار من العام 1656. وهنا طلب القربان الأخير. وهنالك يبس السوسن وذبلت الوردة يوم انتقل من هذا العالم في الثالث من ايار عام 1704... نكاد نستشعر التاريخ واللحظات في تلك الجغرافيا الآسرة. فما سرّ هذا البطريرك الذي يسير على طريق القداسة؟

البطريرك الراعي يوقّع على الصورة الرسمية

### بطريرك الفقراء

نصغي الى الأب القزي وهو يتحدث عن خصال البطريرك: كان من أنشط الرعاة الذين يسهرون على خير أبنائهم. ومنذ استلم زمام البطريركية سعى لإيفاء الديون التي كانت على الكرسي بسبب الجوع وظلم الحكام وتقلبات الزمان. وكانت له غيرة عظيمة على كل ما يخص الكهنة ويفرح بالنشطين منهم ويؤدب المتوانين. إهتم ببناء الأديار وترميمها وساعد على جمع شمل الرهبان الذين كانوا يعيشون، في تلك الأيام، متفرقين. كان عادلاً، كالراعي الصالح لرعيته، يعين المحتاجين ويهدي الضالين ويدافع عن المظلومين ولم يكن يستخف بأحد. هو رعى بكل أمانة ومحبة الخراف. دافع عن حقوق أمته لا عن الحقوق الزمنية بل عن الروحية والطائفية أيضاً ضدّ الذين طعنوا الطائفة في صحة إيمانها...». هو بطريرك الحب والتضحية في ذاك الزمان.

> جال الغرب والشرق متأبّطاً إنجيلاً وكتاباً وعصا وحبّاً كبيراً كبيراً لفقراء ومعوزين وضالّين

نراه في صور ومجسمات يحمل عصا بيد وتحته كدسة كتب. هو لم يترك موضوعاً يفيد الطائفة إلا وكتب فيه. وكان ينقطع عن الناس منصرفاً الى الكتابة في المغاور والأودية. وقيل عنه: الدويهي أعظم ماروني علماً وعملاً... هو تحمّل كثيراً كثيراً من الصلبان في حياته بشجاعة وقوة وصبر وكم اختبأ في المغاور والكهوف.

هو حمل صليبه كل يوم ومشى بصبر ووداعة وقناعة وفقر وطاعة وتواضع ومحبة ورجاء. هو بطريرك الفقراء المتقشف الذي أرغم على ترك مقره البطريركي تسع مرات متنقلاً بين كسروان والشوف. هو جال الغرب والشرق متأبطاً إنجيلاً وكتاباً وعصا وحبّاً كبيراً كبيراً لفقراء ومعوزين وضالين. هو أحد تلامذة يسوع لكن من زمن آخر.

نتابع سيرنا في الأرجاء. إهدن ما زالت في ربيعها هادئة. ومن يزورها عليه أن يتناول الكبة بالشحم والهريسة ويتحلّى بالسحلب. ثمة هدوء يجعل المار يسمع صوت أدنى حفيف لنسمات الهواء. على خطاه تابعنا. رئيس مؤسسة البطريرك الدويهي النقيب ( نقيب الطباعة السابق) جوزيف رعيدي فتح قلبه للطوباوي من زمان وزمان والبارحة، وفي خلال جولتنا وسيرنا على خطى الطوباوي الجديد، قصدناه في دارته فتأكدنا منه ومعه أن من يثبت على الإيمان يحقق المستحيل. فما عمل له رعيدي والقزي والبطريركية المارونية والمطارنة سيلمع تحت شمس آب، عند الثامنة والنصف ليلاً، في الصرح البطريركي في بكركي: البطريرك الجبار أسطفان الدويهي طوباوياً.

هللويا أيها المؤمنون. مار مارون أسس على الإيمان وماريوحنا مارون جمع الشتات والدويهي الذاكرة أعلى البنيان صلاتهم تحمينا مدى الأزمان. صلوا لهم. صلوا من قلب القلب لقديس عنايا شربل ورفقا والحريني. صلوا ولا تملوا. نحن مشينا - في الجغرافيا - على خطى الطوباوي الجديد ولنعش، أقله هذا الصيف، بفرح تفاصيل اللحظة المقبلة. هي لحظة تثبت من جديد أن لبنان الرسالة لن يموت ما دام منبت القديسين.

روزيت الدويهي إيمانها خلّصها

الجرن الذي نال فيه الدويهي عمادته

هنا سيم كاهناً

## من تنظيم تجمّع «لنتصوّر لبنان»

# طلاب زحلة يتخيّلون لبنانهم في عروض مسرحية

من عـروس البقاع زحلة، مدينة الشعر والأدب والفنّ، امتلأوا باندفاع وإصـرارٍ على إحـداث فـرقٍ مـا. شبان وشـابات تجمّع «لنتصوّر لبنان» Immagine Lebanon، اجتمعوا حول مبدأ جوهري وجسّـدوه في نشاط يهدف الى تعزيز اللامركزية الثقافية والفنية. هي فكرة مميزة انطلقت من زحلة، وقد تمتدّ على مساحة الوطن.

من أجواء الحفلة

أسامة الرحباني ومنى أبو حمزة وجورج صوما

ريتا ابراهيم فريد

تحت شعار «وطني بيعرفني»، وبرعاية وحضور وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، واللجنة التحكيمية المؤلفة من الفنان أسامة الرحباني والإعلامية منى أبو حمزة، اجتمع السبت الفائت في 11 أيار أكثر من ألف شخص لحضور الموسم الثاني من النشاط الثقافي الضخم لتجمّع «لنتصوّر لبنان» في حفلة أقيمت على مسرح مدرسة «مار يوسف للراهبات الأنطونيات – كسارة» وقدّمها الإعلامي طوني بارود، حيث تبارت 9 مدارس من مدينة زحلة وجوارها ضمن مسابقة لعرض أعمال مسرحية فنية من بطولة التلاميذ.

### عرس ثقافي

بين معرفة الوطن وتصوّره بأجمل صورة، يؤكّد مؤسّس تجمّع «لنتصوّر لبنان» ومنظّم حفل «وطني بيعرفني» جورج صوما قوّة العلاقة بين أبعاد العبارتين، ويقول في حديثه لـ«نداء الوطن»: «كي نتصوّر لبنان، علينا أن نعي أنه يعرفنا»، علماً أنّ الأعمال المسرحية التي قدّمها التلاميذ تناولت العلاقة مع الأرض والحنين الدائم لها والعودة الى الجذور.

لا شكّ في أنّ اختيار نشاط ثقافي بهذه الضخامة يُعتبر تحدّياً كبيراً. فالفكرة بحدّ ذاتها مميّزة. وحيث أنها قدّمت مضموناً من خارج الصندوق، نجحت بقوّة في الموسم الأول العام الماضي، ثمّ تألّقت في الموسم الثاني بعد تطويرها وتحسينها على مستوى الأداء والتنظيم. وفي هذا الإطار، يصرّح صوما بأنّ رعاية وحضور وزير الثقافة في هذا الحدث إشارة واضحة الى أنّ العمل بات على مساحة الوطن، ويضيف: «كان هناك عرس ثقافي في زحلة. مواقع التواصل الإجتماعي اشتعلت بالمشاهدات والتعليقات وردود الفعل الإيجابية التي أثنت على هذا العمل».

من جهة أخرى، يؤكّد صوما أنّ تجاوز الصعوبات ممكن بوجود الأيادي البيضاء المؤمنة بالثقافة والفنّ التي تدعم هذا النوع من المشاريع، مثل «الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب» برئاسة الدكتور رامي اللقيس، والسيدة ماغدة بريدي رزق، والجامعة الأنطونية التي قدّمت منحاً جامعية لـ12 تلميذاً فازوا بالمرتبة الأولى.

### من «كمشة حماس» إلى رسالة

الموسم الثاني إذاً كرّس المشروع في إطار مستوى أعلى، وباتت العودة الى الوراء صعبة. ويوضح جورج صوما أنّ الإنطلاقة بالموسم الأول نبعت «من شغف ومن كمشة حماس، حيث تلاقينا مع اللجنة التحكيمية التي تألفت العام الماضي من الفنان جورج خباز والفنانة القديرة رنده كعدي، إضافة الى الإعلامي ماجد أبو هدير الذي قدّم الحفلة، وتحوّلت الفكرة الى رسالة». وأضاف أنّ هذا النشاط الثقافي أعاد الى الواجهة أهمية العروض الفنية المسرحية، حيث بادرت بعض المدارس الى إدخال صفوف المسرح ضمن مناهجها بعد مشاركتها العام الماضي. وهو إنجاز كبير نجح تجمّع imagine Lebanon بتحقيقه، وخطوة أولى نحو التغيير، وهي تعكس بالتالي قدرة كلّ مواطن على إحداث فرق من حيث هو، وبحسب قدرته.

### التلاميذ أبطال على المسرح

تجدر الإشارة الى أنّ المشروع شكّل صلة وصلٍ بين عدد من الفنانين الكبار، وبين طلاب المدارس، حيث خلق تفاعلاً مباشراً بينهم، من شأنه توسيع مخيّلة هؤلاء الطلاب نحو لبنان أفضل. ويشير صوما هُنا الى أنّ فكرة المشروع عكست المبدأ السائد للجمهور الذي يشتري بطاقة حفل ليشاهد الفنان الذي يحبّه ويصفّق له. فمع «لنتصوّر لبنان» تحوّل التلاميذ الى أبطال على المسرح، وفنانو الصف الأول حضروا كي يشاهدوهم ويصفّقوا لهم ويستمتعوا بما يقدّمونه لهم. وأضاف أنّ حضور هؤلاء الفنانين من شأنه أن يضفي جدية أكبر في التعاطي، ودافعاً للأطفال كي يقدّموا أفضل ما عندهم في العرض المسرحي ضمن الدقائق الثماني المخصّصة لكل مدرسة.

وتجدر الإشارة الى أنّ النتائج أعلنت في نهاية الحفل، حيث فازت مدرسة «القلبين الأقدسين الراسية» بالجائزة الأولى، وهي كناية عن مبلغ 150 مليون ليرة بالإضافة الى منح جامعية مقدمة لكل الطلاب الفائزين من الجامعة الأنطونية. المركز الثاني كان من نصيب مدرسة الكلية الشرقية الباسيلية (جائزة مالية بقيمة 125 مليون ليرة). أما المركز الثالث فكان من نصيب مدرسة الثانوية الإنجيلية في زحلة، (جائزة مالية بقيمة 100 مليون ليرة).

كما فازت مدرسة «الكلية الشرقية الباسيلية» بجائزة «التفاعل الإعلامي Interaction Award» على مواقع التواصل الاجتماعي.

## الأمل في الجيل الجديد

إذا حاولنا أن نرى لبنان ونتخيّله بعيون هؤلاء الطلاب، ماذا يمكننا أن نتعلّم منهم؟ يشير صوما الى أنّ الأمل موجود لدى الأجيال الجديدة. من هُنا أهمية العمل على توسيع نطاق أحلامهم. فأمام هذا الجيل فرص كثيرة، وهم قادرون على التغيير. ويضيف: «البذرة التي زُرعت في ذاكرتهم خلال هذه الحفلة سترافقهم لسنوات كثيرة مقبلة. وسيتذكّرون أنهم في يوم من الأيام حلموا بلبنان وتخيّلوه بأجمل صورة أمام فنانين كبار».

أقيمت الحفلة بحضور أكثر من ألف شخص

## حظـك اليـوم

**الحمل** – 21 آذار - 19 نيسان
اذا كنت تبحث عن أفضل السبل لتعزيز موقعك في العمل، ستجد أمامك مجالات متعددة لتحقيق ذلك لكن ليس في عملك الحالي.

**الثور** – 20 نيسان - 20 أيار
خطوة نوعية تعيدك إلى دائرة الضوء مجدداً، وخصوصاً أنك واجهت في الفترة الماضية تراجعاً لافتاً في عملك.

**الجوزاء** – 21 أيار - 20 حزيران
تجد نفسك مندفعاً للقيام بخطوات مستقبلية تجاه الشريك، لكنّه قد يعلمك بأنه غير جاهز لذلك بعد.

**السرطان** – 21 حزيران - 22 تموز
من يتمتع بالوفاء والإخلاص مثلك يجب ألا يستسلم للأمر الواقع، فأنت قادر على النهوض والسير مجدداً نحو مستقبل أفضل.

**الأسد** – 23 تموز - 22 آب
تفهّم تصرّفات الشريك مهما بلغت حدّتها، وخصوصا أنّه تحمّل الكثير بسببك في الفترة الأخيرة.

**العذراء** – 23 آب - 22 أيلول
تحرّك من الشريك يعيد تصويب الأمور، ويضع العلاقة بينكما على السكة الصحيحة.

**الميزان** – 23 أيلول - 23 تشرين الأول
يكون لك دور بنّاء في تلطيف الأجواء المهنية، وتقرّب المسافة بين الأشخاص وتسهل اللقاء والحوار والمصالحة.

**العقرب** – 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
قد تفوّت عليك فرصة إيجاد الحب المثالي، وقد يكون عزاؤك الوحيد اللجوء إلى الأصدقاء لمواساتك.

**القوس** – 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
تحولات سريعة في العمل ترتد ايجاباً على وضعك المادي والمهني ربما تكون خارج البلاد.

**الجدي** – 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
يحاول الشريك معرفة مشاريعك المستقبلية، أملاً منه في مساعدتك على تنفيذها بنجاح.

**الدلو** – 20 كانون الثاني - 18 شباط
مصارحة الشريك بالحقيقة صعبة، لكنها قد تحدد طبيعة العلاقة للأيام المقبلة.

**الحوت** – 19 شباط - 20 آذار
أحد مواليد الحمل يعود من الماضي إنما ليدفعك هذه المرة إلى الارتباط بعلاقة عاطفية جدية.

مهرجان

# أم كلثوم وهيفاء وهبي ومحمد رمضان... نجوم «الموازين» للموسيقى

كشفت إدارة مهرجان «موازين» للموسيقى المقرر إقامته في الرباط بالمغرب من 21 إلى 29 تموز المقبل، عن النجوم المشاركين في دورة هذا العام، من بينهم السيدة أم كلثوم بتقنية الهولوغرام يوم الأحد 23 تموز على المسرح الوطني «محمد الخامس»، والفنانة عبير نعمة في 25 تموز على المسرح نفسه.

كذلك، يحيي النجم رامي عياش حفله الغنائي الجمعة 28 تموز، يليه النجم محمد رمضان السبت 29 تموز.

وتواصل إدارة مهرجان «موازين» الكشف عن النجوم المشاركين في دورتها هذا العام، والتي تضم إضافة إلى من ذكروا النجمة العالمية نيكي ميناج، سينترال سي، الفنانة اليمنية بلقيس، الفنانة أنغام، الفنانة سميرة سعيد، كالفن هاريس، الفنانة كارول سماحة والفنانة نجوى كرم وغيرهم. وآخر إضافة على هذه المجموعة، الفنانة هيفاء وهبي في 24 تموز المقبل على مسرح «النهضة».

# الشعلة الأولمبية على سلالم مهرجان «كان»

تُحمل الشعلة الأولمبية عبر سلالم مهرجان «كان السينمائي» في 21 أيار الجاري، على يد العدّاء البارالمبي الفرنسي أرنو أسوماني. وأشار المنظمون إلى أن «أولمبياد باريس 2024، بالاتفاق مع بلدية كان، يقدّم الشعلة للمهرجان على سجادته الحمراء، خلال الحدث السينمائي الذي ينطلق الثلثاء ويستمرّ حتى 25 أيار».

وفي مساء 21 أيار، سيُعرض أيضاً الفيلم الوثائقي Olympiques! La France des Jeux للمخرج ميكائيل غامراسني. وبحسب رئيسة المهرجان إيريس كنوبلوك ومندوبه العام تييري فريمو، يستعرض الوثائقي «قرناً من المشاركات في الألعاب الأولمبية التي طبعت ذاكرتنا الجماعية إلى الأبد».

وسيكون أبطال أولمبيون وبارالمبيون من أمثال دافيد دوييه، وغي دروت، وجان غالفيون، وسيلين جيرني، ولورا فليسل، ولور مانودو، وسيدريك نانكان، حاضرين في المهرجان. وستعود الشعلة الأولمبية بعد ذلك إلى مدينة كان مجدداً في 18 حزيران، في إطار جولتها في فرنسا قبل إقامة دورة الألعاب الأولمبية في باريس بين 26 تموز و11 آب. (أ ف ب)

# «نيويورك لأفلام الذكاء الإصطناعي»... لمحة عن مستقبل الفن السابع

يفتح مهرجان نيويورك لأفلام الذكاء الاصطناعي الباب على الإمكانات المتاحة من خلال هذه التكنولوجيا التي أصبحت في متناول الجميع، عبر أفلام قصيرة تعكس خيال مبتكريها مع مشاهد ذات طابع جمالي خارق. وقد جرى تقديم ما يقرب من 3000 فيلم قصير إلى هذا المهرجان الذي نظمته شركة Runway AI الناشئة، وهي من أكثر الشركات تقدماً في مجال إنتاج الفيديو باستخدام الذكاء الاصطناعي، اختير منها عشرة أعمال في التصفية النهائية، في مؤشر إلى الطفرة الإبداعية التي توفرها هذه التكنولوجيا.

وقد قطعت السينما وأفلام الرسوم المتحركة شوطاً طويلاً في الأعوام الخمسين الماضية، ويعود الفضل في ذلك جزئياً إلى الذكاء الاصطناعي، مع أعمال بارزة بينها «إنسبشن» و«مايتريكس»، مروراً بـ«لافينغ فنسنت». لكنْ هناك فرق رئيسي يتمثل في أن الأفلام القصيرة تكلّف جزءاً يسيراً للغاية من ميزانية هذه الأفلام الضخمة، وقد أُنتجت بأدوات يمكن لأي شخص التعامل معها. ولفيلمه القصير الذي حاز جوائز في المهرجان، عمل الفرنسي ليو كانون بمفرده انطلاقاً من سيناريو أعدّه، وأنتج مئات الصور باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Midjourney، ثم قام بتحريكها باستخدام Runway، وأجرى تعديلات عدة على طول هذا المسار. (أ ف ب)

## المخرج محمد رسولوف يشارك في «كان» بعدما غادر إيران سرّاً

أعلن المخرج الإيراني محمد رسولوف أنه غادر إيران سرّاً بعد أيام من صدور حكم بالسجن بحقه بتهم تتعلق بالأمن القومي، وذلك عشية انطلاق فعاليات «مهرجان كان السينمائي» الذي سيشارك فيه فيلمه الجديد.

وقال رسولوف الذي يعرض فيلمه «بذرة التين المقدس» للمرة الأولى في المهرجان المُقام بجنوب فرنسا، في منشور على حسابه الرسمي على «انستغرام»: «أنا ممتنّ لأصدقائي ومعارفي والأشخاص الذين ساعدوني... مخاطرين بحياتهم أحياناً، على الخروج من الحدود والوصول إلى مكان آمن». وأضاف: «الإيرانيون في المنفى ينتظرون بفارغ الصبر دفنكم ونظامكم القمعي في أعماق التاريخ». (أ ف ب)

## أصالة وعمرو دياب وتامر حسني في بيروت

بعد نجاح حفلته في بيروت الصيف الماضي بشكلٍ يفوق التوقعات، يعود عمرو دياب من جديد هذا الصيف ليلتقي محبّيه وجمهوره اللبناني في حفلةٍ ضخمة ثانية، في 15 حزيران المقبل في Waterfront Arena. كذلك، تحيي الفنانة أصالة نصري حفلة للمرة الأولى بعد غياب عن لبنان، ضمن حفلات صيف 2024، يوم 10 آب المقبل على مسرح سيُبنى خصيصاً للحدث في «الفوروم دو بيروت». وينضمّ إلى أصالة وديا الفنان المصري تامر حسني للعام الثاني على التوالي، للقاء جمهوره في حفلة فنية من المقرر أن تنظم في «الفوروم دو بيروت» أيضاً يوم السبت 3 آب.

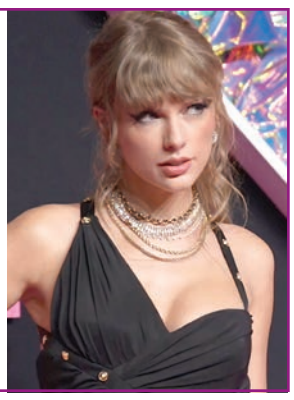

## 180 ألف متفرج في حفلات تايلور سويفت الباريسية

إستقطبت الحفلات الأربع للنجمة الأميركية تايلور سويفت في باريس، في مستهل جولتها الأوروبية، 180 ألف شخص من الخميس إلى الأحد.

وقالت نائبة رئيس قاعة «باري لا ديفانس أرينا» باتيلد لورنزيتي إن العدد الأقصى الذي حُدّد في بادئ الأمر عند 42 ألف متفرج، تمّت زيادته إلى 45 ألف متفرج لكل حفلة، للمرة الأولى في تاريخ القاعة الباريسية.

وأنفق المتفرّجون في حفلات باريس 180 يورو في المعدل للحصول على تذاكرهم. وبين التدريبات والعروض، أمضت تايلور سويفت التي اختارتها مجلة «تايم» شخصية العام 2023، وفريقها المكوّن من مئتي شخص، عشرة أيام في قاعة الحفلات الموسيقية. وانطلقت الجولة السادسة للفنانة، والتي تحمل اسم The Eras Tour في آذار 2023 في الولايات المتحدة، قبل أن تسافر عبر القارة الأميركية وآسيا وأستراليا. وفي نهاية العام الماضي، أصبحت «إيراس» أول جولة في التاريخ تتخطّى إيراداتها عتبة مليار دولار، وهو رقم من المتوقّع أن يتضاعف مع نهاية الجولة في كندا في كانون الأول.

وتشمل الجولة الأوروبية للمغنية محطات لاحقة في السويد والبرتغال وإسبانيا، وفي ليون (فرنسا)، والمملكة المتحدة وإيرلندا وهولندا وسويسرا وإيطاليا وألمانيا وبولندا والنمسا. (أ ف ب)

جائزة

## الفائزون بجوائز BAFTA 2024

أعلنت «الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون» (بافتا) عن الفائزين بجوائزها، لتكريم أفضل ما بُثّ تلفزيونياً عام 2023 على المستويين البريطاني والدولي.

وتنافست على جوائز هذا العام نخبة من الأعمال الدرامية والكوميدية والبرامج الترفيهية، ليفوز مسلسل Top Boy بجائزة «أفضل مسلسل درامي»، بينما حصدت سارة لانكشير من مسلسل Happy Valley جائزة «أفضل ممثلة»، وتيموثي سبال من مسلسل The Sixth Commandment جائزة «أفضل ممثل».

وتضمّنت الحفلة أيضاً، توزيع جوائز أخرى، مثل: «أفضل مسلسل درامي دولي» لـClass Act، و«أفضل دراما» لـThe Sixth Commandment، و«أفضل ممثلة مساعدة» لجاسمين جوبسون عن Top Boy، و«أفضل ممثل مساعد» لماثيو ماكفادين عن Succession. أما «أفضل أداء نسائي في برنامج كوميدي»، فلغويتيسولو إيكوميلو عن Black Ops. و«أفضل أداء رجالي في برنامج كوميدي» لموان رضوان عن Juice، و«أفضل سيناريو كوميدي» لـSuch Brave Girls، و«أفضل أداء ترفيهي» لجو ليست عن Late Night Lycett، فيما ذهبت جائزة «أفضل برنامج ترفيهي كوميدي» لـ Rob & Romesh Vs، و«أفضل برنامج ترفيهي» لـ Strictly Come Dancing.

وكانت مفاجأة الحفلة كلمة مسجلة، قدّمها ولي عهد بريطانيا الأمير ويليام للضيوف في حفل TV BAFTA 2024، موجّهة إلى مقدمة البرامج التلفزيونية السابقة للأطفال فلويلا بنيامين، التي حصلت على زمالة BAFTA المرموقة. وكُرّمَت فلويلا (74 عاماً)، والمعروفة بعملها في Play School وPlay Away، لدعمها الدؤوب للأطفال والشباب ومناصرتها الثابتة للتنوع.

جاسمين جوبسون

# كيف أصبحت حملة «صُنِع في الصين» ظاهرة أميركية راسخة؟

في 25 تشرين الأول 1976، سافر رجل الأعمال الأميركي تشارلز أبرامز إلى ميناء «ساوث ستريت» في مدينة نيويورك للترحيب بسفينة مُحمّلة بالفودكا الصينية. اعتبر أبرامز تلك العملية أول تجربة تجارية لاستيراد الخمور من الصين منذ العام 1949.

حوّل أبرامز تلك اللحظة إلى حدث تسويقي صاخب. بعد تفريغ صناديق الفودكا من السفينة، اجتمع الحاضرون في مطعم صيني حيث «توزّعت الفودكا واللحوم لتدفئة الضيوف سريعاً»، كما كتبت مجلة «تشاينا بيزنس ريفيو».

إليزابيث أوبراين إنغلسون

FP Foreign Policy

كان أبرامز ينتمي إلى جيل جديد من رجال الأعمال الأميركيين الذين استأنفوا العمليات التجارية مع الصين بعد أكثر من عشرين سنة من العزلة خلال حقبة الحرب الباردة. وجّهت مشاعر الانبهار، والأمل، والحماس، والخيبة، قراراتهم بقدر المعطيات الاقتصادية الصارمة. وبعد التعاون مع رجال أعمال من الصين، بدأوا يلاحظون ظاهرة جديدة في السوق الصينية.

طوال قرون، اعتبر الأجانب الصين مساحة شاسعة تعجّ بعملاء محتملين. كانت التجارة تعني بالنسبة إليهم زيادة صادراتهم. لكن اعتبر التجار الجدد خلال السبعينات الصين مصدراً محتملاً لليد العاملة، فأحدثوا تغييراً جذرياً في معنى السوق الصينية، وتحوّلت هذه الأخيرة من مكان لبيع السلع الأميركية إلى معقل لليد العاملة الرخيصة.

احتاج أبرامز إلى ثلاث سنوات لإتمام صفقة استيراد الفودكا من شركة «سيرويلفود» المملوكة للدولة الصينية. لكن في ربيع العام 1976، توصّل الطرفان إلى اتفاق نهائي أخيراً. لم يكتفِ أبرامز باستيراد الفودكا الصينية وتغيير اسمها، بل وافقت الشركة أيضاً على المشاركة في حملة دعائية عبر البريد المباشر. راح الطلاب الصينيون يدوّنون العنوان على المنشورات ويختمونها ويرسلونها من الصين إلى مديري شركات الخمور ورجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة. كانت تلك المبادرة الأولى من نوعها بين بكين وواشنطن، وأدرك أبرامز حينها أن هذه الظاهرة المستجدة تشكّل عنصراً أساسياً من جهوده التسويقية.

عند إبرام الاتفاق، اعترف أبرامز أمام الصحافيين بأنه شعر ببهجة عارمة. للمرة الأولى منذ بدء التقارب بين البلدين، تشارك الحكومة الصينية في حملة تسويقية في الولايات المتحدة.

بمساعدة شركة «سيرويلفود»، راح أبرامز يرسل المنشورات التي تسوّق فودكا «غريت وول» إلى 50 ألف منزل أميركي. لكن لم يتلقَ الطلاب الصينيون الذين حضّروا تلك المنشورات وختموها أي أجر مقابل عملهم. ذكرت مجلة «تايمز» أنّ هؤلاء الطلاب عملوا «بلا مقابل»، لكنها استنتجت في الوقت نفسه أن أبرامز «يهدف إلى جمع الأرباح لنفسه وللصينيين».

رجل الأعمال الأميركي تشارلز أبرامز (الثاني من اليمين) ودون كينغ (الثاني من اليسار) يروّجان لسلع رياضية من الصين | عام 1978

كانت حرب الفودكا على الأرجح أكثر نجاحاً في نشر استراتيجيات أبرامز التسويقية

بالإضافة إلى حملة البريد المجانية، استفاد أبرامز أيضاً من تضخيم أسعار منتجاته. كان العملاء الأميركيون يستطيعون شراء صندوق فيه 12 زجاجة فودكا من ماركة «غريت وول» مقابل $108. استفادت حملة أبرامز التسويقية بالكامل من ارتفاع سعر المنتج. ذكرت الإعلانات التي لم تظهر إلا في مجلة «نيويوركر» أن «غريت وول» هي «أغلى فودكا في العالم». استهدفت تلك الحملة المستهلكين الذين يهتمون بشراء فودكا «ليست حكراً على الفلاحين»، كما ذكر أحد الإعلانات. لم تكن السياسة الطبقية المستعملة في هذه الحملة سلسة بأي شكل. كان الليبراليون الأثرياء الذين يقرأون مجلة «نيويوركر» ويستهلكون الفودكا الصينية يستطيعون تمييز أنفسهم عن «الفلاحين» بفضل جهود الطلاب الصينيين الذين لم يتلقوا أي مقابل.

حمل أبرامز رؤية معيّنة عن الواردات الصينية، فهو أراد أن يحافظ على مكانتها كسلع فاخرة، فقال أمام الصحافيين يوماً: «أنا أركّز في هذه العملية كلها على المنتجات العالية الجودة. لا نريد أن نحوّل الصين إلى نسخة أخرى من اليابان». هو لم يشرح معنى تلك النسخة بوضوح، لكنه أطلق هذا الموقف حين كانت الولايات المتحدة تستورد أعداداً كبيرة من السلع اليابانية القليلة الكلفة. كان أبرامز يأمل في إعطاء السوق الصينية مكانة مختلفة، فيصبح معقلاً للسلع الحصرية والأقل كلفة في آن.

حرص أبرامز على تسويق فكرة تُميّز فودكا «غريت وول» عن المنتجات الأخرى. ذكرت إعلاناته أن هذه الفودكا هي الأغلى في العالم، لكنه لاحظ بعد فترة قصيرة أن منافِسه الأساسي أطلق ادعاءً مشابهاً. كانت شركة «بيبسيكو» تستورد الفودكا الروسية «ستوليشنايا»، وقد سوّقتها «كأغلى فودكا تُباع في الولايات المتحدة». عملياً، كانت تكاليف بيع فودكا «غريت وول» بالتجزئة أعلى بدولار واحد فقط، واعتبر أبرامز هذا الفرق كافياً. استعان هذا الأخير بمحامين، ورفع دعوى ضد شركة «بيبسيكو» في نيسان 1977، وطالب بتعويض هائل وصلت قيمته إلى 5 ملايين دولار. رفع محاموه تلك القضية أمام المحكمة العليا في نيويورك، وأكدوا امتلاكهم «الحق الحصري لاستعمال عبارة «أغلى فودكا في العالم»».

سمحت الإستراتيجيات التسويقية التي طبّقها أبرامز وكينغ بإحداث تغيير ثقافي داخل الولايات المتحدة

قامت الشركتان بتسوية ذلك الخلاف في تشرين الثاني 1977، حين أمرت المحكمة شركة «بيبسيكو» بالتوقّف فوراً عن استعمال أي عبارات توحي بأن الفودكا التي تبيعها هي الأعلى كلفة. لكن لم يُطلَب منها أن تدفع أي تعويضات. اعتبر الصحافيون تلك القصة شكلاً غير مسبوق من منافسات الحرب الباردة، فكتبت صحيفة «وول ستريت جورنال»: «الصين والاتحاد السوفياتي يخوضان مسابقة محتدمة في الحانات ومتاجر الخمور في أنحاء الولايات المتحدة». كذلك، كتبت مجلة «ريفيو» بنبرة ساخرة أن «الصين وروسيا تخوضان راهناً خلافات جديدة ومتقلّبة جداً. تحاول فودكا «غريت وول» أن تتحدّى الهيمنة السوفياتية في سوق الفودكا الدولية».

كان ذلك التعليق الساخر لافتاً جداً. عمدت شركتان إلى استعمال القوى العظمى الشيوعية للتنافس على لقب أنجح الرأسماليين في أغنى اقتصاد في العالم. لكن كانت حرب الفودكا على الأرجح أكثر نجاحاً في نشر استراتيجيات أبرامز التسويقية. بالنسبة إلى «بيبسيكو»، كانت تلك القضية مجرّد مشكلة مزعجة وعابرة. في المقابل، تابع أبرامز استعمال الظروف الجيوسياسية لمصلحته. حين أقدم الاتحاد السوفياتي على غزو أفغانستان في كانون الأول 1979، أعلن أبرامز «حرب فودكا» جديدة، فشجّع المستهلكين على سحق زجاجات فودكا «ستوليشنايا» احتجاجاً على ما حصل.

كان أبرامز استعراضياً بطبيعته أكثر ممّا هو رجل أعمال، وبدا موقفه من الفودكا الصينية جزءاً من تحوّل ثقافي واقتصادي واسع. تزامن تدفّق الواردات الصينية بوتيرة ثابتة مع جهود أبرامز التسويقية، ما أدّى إلى تغيير نظرة رجال الأعمال والمستهلكين الأميركيين إلى السوق الصينية.

كان دون كينغ من أشهر مروّجي الملاكمة في الولايات المتحدة، وقد دعم بدوره الثقافة الاستعراضية المحيطة بالتجارة مع الصين. تعاون كينغ مع محمد علي لسنوات واعتبر نفسه «مروّجاً استثنائياً». هو معروف بتنظيم مباراة ملاكمة في زائير (جمهورية الكونغو الديموقراطية اليوم) في العام 1974، بين محمد علي وجورج فورمان الذي لم يعرف الهزيمة في تلك الفترة. حملت تلك المباراة اسم «صخب الغابة» وأصبحت من البرامج التلفزيونية الأعلى مشاهدة خلال ذلك العقد، ويتذكّر الناس حتى الآن فوز محمد علي الصادم على المرشّح الأوفر حظاً والأصغر سناً منه.

في صيف العام 1976، ركّز كينغ كامل جهوده التسويقية على التجارة مع الصين. في منزله الواقع في مانهاتن، في الطابق السابع والستين من مركز «روكفلر»، نظّم كينغ حدثاً للصحافيين والنُخَب في الشركات وجمع بين أجواء المؤتمرات الصحافية والحفلات في آن. كان كينغ محاطاً بأبرامز والمنتج التلفزيوني لاري غيرشمان حين أعلن أنه أسّس شركة جديدة لاستيراد المنتجات الرياضية من الصين. هكذا أصبحت شركة «دون كينغ فرينشيب سبورتس كلوذز أند غودز» فرعاً تابعاً لشركة «تشاينا تريد» التي يملكها أبرامز. توزّعت أكواب من فودكا «غريت وول» التي يسوّقها أبرامز على الضيوف خلال حفلة كينغ. ومع تقدّم الساعات في تلك الأمسية، بدأ الضيوف يلعبون بكرات سلة وطائرة صُنِعت في الصين، فراحوا يرمونها ويتبادلونها في ذلك الجناح الضخم في مانهاتن. أوضح كينغ أن المعدّات الصينية تتمتع «بقوى خارقة»: بفضل كرات السلة وقفازات الهوكي الصينية، يستطيع اللاعبون أن يحتفظوا بالكرة لوقتٍ أطول ويسجلوا نقاطاً إضافية. كذلك، استُعمِلت فكرة الرجولة المفرطة كجزءٍ من الحملة التسويقية.

أوضح كينغ، الرجل الأسود، أمام الصحافيين أن أبرامز طلب منه الانضمام إلى فريقه لأنه «يتكلم بلغة العالم الثالث». ثم أضاف قائلاً: «هذه اللغة ليست مَحْكِيّة بل إنها لغة القلب». من خلال التطرّق إلى «العالم الثالث»، استعمل كينغ أفكاره عن التضامن بين أفريقيا وآسيا لتحقيق أهدافه التسويقية الخاصة. تزامنت جهوده مع لجوء عدد كبير من قادة الحقوق المدنية السود إلى فكر ماو تسي تونغ لإيجاد بدائل عن مظاهر العنف واللامساواة التي نشأت في عهد الليبرالية الأميركية. هكذا طرح كينغ نفسه كشخص مختلف عن رجال الأعمال البيض والأثرياء في محيطه، فقال علناً: «أنا جئتُ من عامة الناس».

كان كينغ وأبرامز بارعَين في التسويق، وقد تعاونا معاً لبيع المنتجات الصينية عبر استعمال أنواع مختلفة من الأفكار الرأسمالية الجاذبة. أكد كينغ قربه من المستهلكين عبر التكلم عن «العالم الثالث» و«عامة الناس»، وهو شكل من الرأسمالية المبنية على تجارب الانتقال من الفقر إلى الثراء. في المقابل، لجأ أبرامز إلى فكرة تَمَيُّز نخبة المجتمع: يرتكز هذا النوع من الاستهلاك الرأسمالي على عرض أغلى المنتجات.

اتّضحت هذه الاختلافات أيضاً في أنواع المنتجات الصينية التي استوردها كل رجل منهما. ربما كانت شركة كينغ فرعاً تابعاً لشركة أبرامز، لكن بدا الرابط بين كل شركة منهما والواردات الصينية مختلفاً. على عكس فودكا «غريت وول»، لم تكن المعدّات الرياضية التي استوردها كينغ تحمل مزايا صينية خاصة. ورغم إصرار كينغ على الطبيعة «الخارقة» لكرات السلة المصنوعة في الصين، انجذب المستهلكون إلى تلك الواردات في المقام الأول بسبب تراجع كلفة اليد العاملة.

لم يشأ أبرامز أن تتحوّل الصين إلى «نسخة أخرى من اليابان»، لكن سرعان ما طغت السلع الاستهلاكية الرخيصة على المنتجات التي يستوردها الأميركيون من الصين. في مطلق الأحوال، سمحت الاستراتيجيات التسويقية التي طبّقها أبرامز وكينغ بإحداث تغيير ثقافي داخل الولايات المتحدة، ما أدّى إلى تحويل الصين من خصم أساسي في فترة الحرب الباردة إلى شريكة تجارية. بعبارة أخرى، تغيّرت نظرة الناس إلى ذلك البلد وانتقلت من «الصين الحمراء» إلى حقبة «صُنِع في الصين».

# ضباب يلفّ موعد تعديل سعر الدولار المصرفي

باسمة عطوي

تغيب حركة المشاورات الجدية بين الحكومة ووزارة المالية ومصرف لبنان للبتّ في سعر الدولار المصرفي، الذي وعد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي (خلال لقاء تلفزيوني في 2 أيار الحالي)، بأنه سيتمّ تعديله نهاية الشهر الحالي. فمصادر مصرف لبنان تؤكد لـ«نداء الوطن» أن «لا جديد على صعيد هذا الملفّ، بانتظار ما سيصدر عن الحكومة ووزارة المالية».

وفي الإطار عينه رجّحت مصادر مصرفية متابعة لـ«نداء الوطن» أن «يكون رفع سعر الدولار المصرفي من 15 ألف ليرة إلى 25 أو 30 ألف ليرة صعب التنفيذ في الوقت الحاضر، نظراً للتعقيدات السياسية والأمنية التي يعيشها لبنان، وبالتالي تحديد رئيس الحكومة موعد نهاية شهر أيار لرفع قيمة الدولار المصرفي ليس أكيداً حتى الآن».

وربطت المصادر «استبعادها رفع سعر الدولار المصرفي قريباً بالكلام الذي أدلى به وزير المالية يوسف خليل يوم الجمعة الماضي بأن «تحصين الاستقرارين المالي والنقدي يتطلّب أوضاعاً سياسية مستقرة، وتجاوز مشكلاتهما يكمن في جانب باستكمال ما بدأنا به من خطوات إصلاحية في الموازنة السابقة، في موازنة 2025 كما يتطلب إعادة انتظام الحياة الدستورية»، وهذا يعني برأي المصادر أنه «ليس هناك استعداد من وزارة المال لإتمام هذه الخطوة، ما يعني أن الموضوع لا يزال عالقاً بينها وبين حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري وبين الحكومة، فمنصوري يرفض رفضاً مطلقاً التدخل في هذا الأمر، معتبراً أنه ينفّذ أي قرار يأتيه من السلطة التنفيذية».

ويختم: «هناك اقتراحات أن يكون سعر الدولار المصرفي بين 25 و35 ألف ليرة، ولا معلومات لدى جمعية المصارف كيف ستنتهي الأمور وهي غير واضحة والجميع في حالة انتظار لأن القرار عند الحكومة. لكن ضمنياً الجميع يعلم أنها غير قادرة على السير بهذا التعديل بسهولة».

يشرح رئيس مركز الأبحاث في بنك بيبلوس الخبير الاقتصادي نسيب غبريل لـ«نداء الوطن» أن «جمعية المصارف لا علاقة لها بتحديد الدولار المصرفي، الحسم يتمّ بين مصرف لبنان ووزارة المالية ورئاسة الحكومة ومجلس النواب، ودور المصارف هو الالتزام بما يصدر عن المركزي، طالما أن هذا الأخير يؤمّن السيولة بالليرة اللبنانية».

يضيف: «يجب أن يتمّ الاتفاق بين وزارة المالية ومصرف لبنان، والمادة 229 من قانون النقد والتسليف تنصّ على أنه على وزارة المالية تحديد سعر الصرف القانوني للدولار بالتشاور مع مصرف لبنان، والتصريح الأخير لوزير المالية يستنتج منه أنه لم يتمّ الاتّفاق بعد حول هذا الموضوع مع الحكومة».

ويختم: «سعر صرف الدولار تنقّده المصارف، لكنّ القرار عند السلطة النقدية والتنفيذية وعند التوصل الى اتفاق مهما كانت طبيعته، على المركزي تأمين السيولة بالليرة اللبنانية للسحوبات».

نسيب غبريل: التصريح الأخير لوزير المالية يُستنتج منه أنه لم يتمّ الإتفاق بعد

سمير ضاهر: الخيار لدى المودع هو ما بين هيركات أقلّ أو أقلّ سحوبات فعلية بالدولار

على ضفّة الحكومة، يشرح مستشار الرئيس ميقاتي سمير ضاهر لـ«نداء الوطن»، وجهة نظره حول تعديل الدولار المصرفي فيقول: «لنفترض أن سقف السحوبات حالياً هو مئة دولار شهرياً، علماً أن الدفع هو بالليرة اللبنانية (ل.ل) على سعر صرف 15000 ل.ل، ما يُشَكِّل 83% هيركات، أي كلفة 17 دولاراً على المصرف».

يضيف: «فإن كان سعر الصرف سيُعدّل إلى 30000 مثلاً، مع إبقاء سقف السحوبات على مئة دولار، فذلك يعني أن الهيركات سيتدنّى من 83 إلى 66%، وهو لصالح المودع، وهدف هذا الأخير عبر مطالبته تعديل سعر الصرف حيث سيحصل على ما يوازي 34 دولاراً (التي ستشكّل الكلفة الفعلية على المصرف)».

يرى ضاهر أن «القرار يتعلّق في النهاية بطاقة المصرف وإمكانيته أن يدفع 34 دولاراً بدلاً من 18 على كل السحوبات شهرياً. ففي حال رفع سعر الصرف إلى 30000 ولم تكن الطاقة (عملياً السيولة) متوفّرة لدى المصارف لدفع 34 دولاراً شهرياً، بل طاقتها محدودة بـ 18 دولاراً، فالخوف عندئذ أن يُخفَّض سقف السحوبات من مئة دولار إلى خمسين (ويكون عندها الهيركات 66%)». ويختم: «الخيار لدى المودع هو ما بين أقلّ هيركات أو أقل سحوبات فعلية بالدولار».

## جمعية المصارف تكشف رضوخ مصرف لبنان لشروطها

يبدو ان مصرف لبنان صار اكثر وضوحاً في موافقته على طروحات لجمعية المصارف لا سيما على صعيد تحميل الدولة المسؤولية الأولى عن الازمة. وذلك تحديداً منذ وصول وسيم منصوري الى الحاكمية بالإنابة. ويشمل ذلك ايضاً عدداً من الشروط التي تطرحها المصارف لحل ازمة المودعين.

وكتب الأمين العام لجمعية مصارف لبنان الدكتور فادي خلف افتتاحية في التقرير الشهري للجمعية، بعنوان «المركزي بين الحاضر والتحديات»، جاء فيها: «تبدلت مقاربة مصرف لبنان للأزمة المالية وطريقة التعامل معها منذ بداية آب 2023، فأين ظهر التمايز في سياسات مصرف لبنان ما بعد هذا التاريخ المفصلي وما هي تحدياته المستقبلية؟ يمكن استخلاص النتائج على أرض الواقع من خلال الحقائق التالية:

### 1 - بين الأمس واليوم:

- المعالجات أصبحت ترتكز أكثر على نقاش تقني بين المصرف المركزي والمصارف (وإن لم تتطابق وجهات النظر في عددٍ من المجالات).
- إقرار المصرف المركزي بمبدأ الأزمة النظامية. الدولة هي المسؤول الأول عن الأزمة وقد بددت الأموال وعليها مسؤولية إعادتها. على أن تتم دراسة السبل المناسبة للتسديد في المراحل القادمة، نظراً لضعف إمكانات الدولة حالياً.
- إن أي حلول لا تأخذ في الاعتبار استمرارية القطاع المصرفي، هي غير قابلة للحياة وتقضي على أي أمل بإعادة بناء هذا القطاع، وبالتالي على أي إمكانية لإطلاق الاقتصاد من جديد.
- ما من أحد يعتقد اليوم بإمكانية إعادة الودائع بشكل آني وفوري، لكن هذا لا يتعارض مع ضرورة إعادة الحقوق تدريجياً لأصحابها بكافة الطرق المتاحة.
- غربلة الودائع بحسب مصدرها، وتصنيف المودعين بين مودع ومستثمر ومن استفاد من الفوائد المرتفعة.
- فصل الودائع الناجمة عن عمليات استفاد أصحابها من الأزمة على حساب المودعين، عبر تجارة الشيكات وعبر صيرفة.
- دراسة وضع المقترضين الذين أثروا على حساب المودعين، كما والمتعاملين الذين استفادوا من عمليات الدعم والتهريب.
- تنقية ميزانيات المصارف وإظهار الفرص الاستثمارية فيها، كما والتصدي لمحاولات القضاء على القطاع.
- توحيد سعر الصرف دون المس باحتياطيات المركزي من العملات الأجنبية.
- تطبيق نفس المعايير المحاسبية على ميزانيات المصارف وعلى ودائعها لدى مصرف لبنان. وزمن الكيل بمكيالين انتهى.
- الإقرار بأن التوظيفات الإلزامية في مصرف لبنان هي ملك المصارف.
- عدم جواز تمويل أي عجز للدولة من قبل المصرف المركزي خارج الأطر القانونية، مهما علا الصراخ وكَثُرت الضغوطات السياسية.
- عدم القبول بالعودة إلى الحلول الجزئية التي تهدف إلى كسب الوقت.
- عاد مصرف لبنان إلى لعب دوره الطبيعي المنصوص عنه في قانون النقد والتسليف. لا أكثر ولا أقل.
- تم تصحيح ميزانية مصرف لبنان وتوضيح جزء مهم من بنودها، بانتظار استكمال ما تبقى من توضيحات.
- للمرة الأولى منذ عقود تتسلم جمعية مصارف لبنان أرقاماً إحصائية، كانت تطالب بها منذ سنين، تبيّن حقيقة الوضع القائم.
- التوقف عن استعمال امتياز مصرف لبنان بطبع الليرة Seignorage لتغطية خسائره عبر اعتبارها خسائر مؤجلة.

### 2 - التحديات المستقبلية:

ضبط الاقتصاد النقدي من التفلُّت وتوجيهه نحو القطاع المصرفي.

المواءمة بين ضبط الكتلة النقدية وحاجات من ليس له مداخيل سوى حسابه المصرفي (الدولار المصرفي).

حماية السيولة المخصصة لصغار المودعين في الداخل من إمكانات كبار المودعين في الخارج.

حماية موجودات مصرف لبنان (ذهب وعملات) من الدعاوى القضائية في الخارج.

العمل على ضمان المصاريف التشغيلية للمصارف، بانتظار عودة القطاع إلى نشاطه الطبيعي.

العمل على عودة المصارف إلى ممارسة دورها المتعارف عليه في الاقتصاد.

التأكيد على جلوس كافة المعنيين بمشروع إعادة هيكلة المصارف على الطاولة.

وختم قائلاً: ما سبق، هو إحدى القراءات للسياسات الحالية لمصرف لبنان وتحدياته المستقبلية، فهل يُعطى أصحاب الإرادة الطيبة الفرصة ليصلحوا ما أفسدته السياسة؟

أم تبقى مقولة «لا يُصلِحُ العطار ما أفسده الدهر» قائمة، في بلد شب بعضهم على شيء فشيَّبونا عليه».

## القطاع التجاري يقترح مضاعفة بدلات الإيجارات الراهنة مرحلياً

إجتمع رؤساء الجمعيات ولجان الأسواق ونقابات القطاعات التجارية من كافة المناطق اللبنانية للاطّلاع على ما توصّلت إليه اللجنة المنبثقة عن الاجتماع الموسّع السابق، والذي كان مخصّصاً لدراسة مندرجات مشروع قانون الإيجارات غير السكنية المطروح، وتأثيرها على المجتمع التجاري بشكلٍ خاص، وعلى الإقتصاد الوطني بشكلٍ عام.

وبعد التشاور حول توصيات اللجنة بإسهاب، تبنّى المجتمعون موقفاً تجارياً موحّداً، واتّفقوا على تفويض رئيس جمعية تجار بيروت بنقل موقفهم إلى الجهات المعنية والرأي العام، ويتمحور هذا الموقف حول النقاط التالية:

- أولاً: يواصل القطاع التجاري دراسة تفاصيل مشروع قانون الإيجارات غير السكنية القديمة، وذلك للتوصّل إلى تعديلات لا تُلحِق أضراراً وجوديّة بالشركات والمؤسسات التجارية،

وتحافظ على حقوقهم المكرّسة بقوانين راسخة (ولا سيّما المرسوم الإشتراعي 67/11)، وتتيح لهم إمكانية الاستمرار في مزاولة نشاطاتهم.

كما تُعطي الصيغة المرتجاة للمالكين حقوقهم ضمن الإمكانيات المتوفّرة في ظل الأزمة الراهنة، فتكون الصيغة المقدّمة منصفة للمالكين القدامى وعادلة للمستأجرين.

- ثانياً: وإلى أن يتّضح مسار القانون الجديد، ويتم تضمينه التعديلات الآنفة الذكر، واختصاراً للمهل ومراعاةً للمالكين، يطرح القطاع التجاري اعتماد حلّ مرحليّ يتمثّل بالتالي:

1 - التمسّك بالبنية القانونية القائمة للإيجارات غير السكنية.

2 - التمسّك بمبدأ الخلو التجاري وبكلّ ما يعطيه هذا الخلوّ للمستأجر من حقوق قانونية.

3 - في ما يتعلّق بالإيجارات غير السكنية السابقة للعام 1992 والمقوّمة بالليرة اللبنانية، مضاعفة البدلات المعمول بها حالياً 20 مرة (للطابق الأرضي)،

على أن تسري ابتداءً من 2024/1/1، وتحاكي هذه الزيادة الكبيرة المادة 36 من قانون موازنة 2024 لجهة مضاعفة القيمة التأجيرية للبلديات ما بين 10 (سكني) و20 (تجاري) مرة.

وعليه، ناشد القطاع التجاري، وهو المعني الأول بالإيجارات غير السكنية، أصحاب الملك تلقّف بادرة حسن النية هذه، للتوصّل إلى تسوية اجتماعية منصفة تكون الأولى من نوعها في لبنان.

# أوروبا تجد صعوبة بالغة في منافسة أميركا

أثار الأداء الاقتصادي الضعيف في أوروبا قلق صنّاع السياسات لفترة طويلة، وصار الأمر على قمّة جدول أعمالهم الآن بعد أن أضحت فجوة النموّ مع الولايات المتحدة أكثر اتّساعاً في أعقاب الصدمة الاقتصادية المزدوجة جرّاء جائحة كوفيد19- والحرب الروسية الأوكرانية، وفق ما ذكرته صحيفة فايننشال تايمز البريطانية.

وحذّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الشهر الماضي من أن أوروبا تواجه تهديداً «مميتاً» من التدهور الاقتصادي وتزايد النزعة المعادية لليبرالية والحرب على حدودها الشرقية.

في المقابل، أثبت الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة أنه أكثر مرونة في مواجهة هذه الصدمات وانتعش منها بشكل أسرع، إذ ارتفع 8.7% فوق مستويات ما قبل الوباء بحلول الربع الأول من هذا العام، وقد كان ذلك أكثر من ضعف الزيادة البالغة 3.4% في الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو، بل ويفوق الزيادة المكافئة البالغة 1.7% في اقتصاد بريطانيا في الفترة نفسها، وفق الصحيفة.

وحسب فايننشال تايمز، أصبح هذا التباعد بين ضفّتي الأطلسي حاداً إلى الحدّ الذي أدّى إلى خلق صدع بين الولايات المتحدة وأوروبا بشأن السياسة النقدية، ومع توقّع بقاء النموّ والتضخّم أقوى في الولايات المتحدة مقارنة بأوروبا، يتوقّع المستثمرون أن يخفّض مجلس الاحتياطي الفدرالي الأميركي الفائدة هذا العام عدة مرات أقلّ مقارنة بالبنك المركزي الأوروبي أو بنك إنكلترا.

وتؤدّي تكاليف الطاقة الأوروبية المرتفعة- التي أصبحت الآن أعلى كثيراً من مثيلاتها في الولايات المتحدة- والإعانات الجذابة التي تقدّمها واشنطن لمشاريع الطاقة الخضراء وأشباه الموصلات التي يتم بناؤها، إلى إغراء أعداد كبيرة من الشركات الأوروبية لتحويل أنشطتها إلى هناك.

## تحذير

طلب الاتحاد الأوروبي من رئيس الوزراء الإيطالي السابق والرئيس السابق للبنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي التوصل إلى سبل لتعزيز القدرة التنافسية للكتلة، ومن المتوقّع أن يوصي بتكامل أعمق لأسواق رأس المال في الاتحاد الأوروبي وزيادة التمويل المركزي للدفاع وغيره من المجالات من بروكسل.

وحذر دراغي مؤخراً قائلاً: «من دون إجراءات سياسية مصمّمة ومنسّقة بشكل استراتيجي، فمن المنطقي أن بعض صناعاتنا سوف تغلق القدرة أو الانتقال خارج الاتحاد الأوروبي».

من جهته، يقول رئيس صندوق النفط النرويجي نيكولاي تانجين - وهو أحد أكبر المستثمرين في العالم- إنه من «المثير للقلق» مدى جدية الشركات والعمال الأميركيين في العمل والطموح والخفة في التنظيم مقارنة بنظرائهم في أوروبا.

وفي مواجهة الشيخوخة السكانية وندرة الشركات الرائدة في مجالات التكنولوجيا الأسرع نمواً، يبحث صنّاع السياسات الأوروبيون عن سبل لضخ الديناميكية في اقتصاداتهم.

وفي السياق، يقول المفوض الاقتصادي للاتحاد الأوروبي باولو جينتيلوني إن السؤال الآن هو كيفية معالجة الحاجة إلى استثمارات مهمة في مجالات مثل التحول الأخضر والدفاع.

ويضيف: «الأمر المخزي بالنسبة لأوروبا ليس انخفاض النموّ، لأننا للأسف معتادون هذا... بل هو كيفية الحفاظ على مستوى كافٍ من الاستثمار، وجذب رأس المال الخاص، ودعم احتياجات هذه التحديات الجديدة بالاستثمار العام».

وكان الاقتصاد الأوروبي في ارتفاع في أوائل التسعينات، متمتّعاً بدعم من تعميق السوق الموحّدة للاتحاد الأوروبي قبل توسيعها شرقاً في أعقاب نهاية الحرب الباردة.

لكن منذ ذلك الحين، فقدت اقتصادات البلدان الـ27 -التي يتألّف منها الاتحاد الأوروبي اليوم- بشكل مطرد الأرض لصالح الولايات المتحدة، إذ تعرّضت لسلسلة من النكسات، خاصة أزمة الديون في منطقة اليورو قبل عقد من الزمن.

وفي الآونة الأخيرة، ألحقت جائحة كوفيد19- والحرب الروسية في أوكرانيا أضراراً اقتصادية بأوروبا أكبر من تلك التي ألحقتها بالولايات المتحدة.

وانخفضت متوسطات دخول الأفراد من حيث تعادل القوة الشرائية في أوروبا إلى نحو الثلث أقل من نظيرتها في الولايات المتحدة، وفقاً لصندوق النقد الدولي، وقد تجاوز نصيب الفرد من الدخل في الولايات المتحدة جميع الاقتصادات المتقدمة الرئيسية في الاتحاد الأوروبي، ويتوقع صندوق النقد الدولي أن تتّسع هذه الفجوة بشكل أكبر خلال الفترة المتبقية من هذا العقد.

## العمّال الأكبر سناً

يسعى العديد من دول الاتحاد الأوروبي إلى إبقاء العمال الأكبر سناً في القوى العاملة لفترة أطول، أو تعزيز مشاركة الإناث في القوى العاملة. لكن المجتمعات التي تعاني الشيخوخة السكانية تعني أن الاتجاهات الديموغرافية من غير المرجح أن تسهم إلا قليلاً في النمو في الأمد المتوسط، الأمر الذي يجعل أوروبا أكثر اعتماداً على تحسين الإنتاجية.

في المقابل، يُنظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها بيئة أكثر ديناميكية وصديقة للأعمال التجارية، وقد أثبتت على نحو مستمرّ أنها أكثر مهارة في توجيه الاستثمار إلى القطاعات ذات النمو المرتفع، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات.

وفي هذا الشأن، تقول المسؤولة التنفيذية في البنك المركزي الأوروبي إيزابيل شنابل إن منطقة اليورو فقدت نحو 20% من إنتاجيتها مقارنة بالولايات المتحدة منذ منتصف التسعينات، نتيجة «فشل القارة في جني فوائد تطوّرات التكنولوجيا الرقمية» مثل الحوسبة السحابية والبرمجيات.

نصيب الفرد من الدخل في الولايات المتحدة تجاوز جميع الاقتصادات المتقدمة الرئيسية في الاتحاد الأوروبي، ويتوقّع صندوق النقد أن تتسع هذه الفجوة بشكل أكبر خلال الفترة المتبقية من هذا العقد.

وتضيف: «لا يعني ذلك أن هذه المعرفة التكنولوجية غير موزعة عبر البلدان، ولكن نسبة صغيرة جداً من الشركات داخل البلدان هي التي تستخدمها بكفاءة».

وتوضح شنابل أن عديداً من الشركات الأوروبية صغيرة جداً ومقيّدة باللوائح التنظيمية، بحيث لا يمكنها استغلال التكنولوجيا الجديدة بشكل كامل. وتمثل الشركات التي لديها أكثر من 250 موظفاً ما يقرب من 60% من وظائف القطاع الخاص في الولايات المتحدة، لكن في الاتحاد الأوروبي تنخفض هذه النسبة إلى ما بين 12% في اليونان و37% في ألمانيا، وتقول المتحدثة إن «الشركات الكبرى تستثمر أكثر وتكون أكثر إنتاجية». (فايننشال تايمز)

# تتمات

## «توصية» نصرالله تُحبط جلسة بري...

فهل من تفسير لهذا «الانقلاب» في ملف النازحين لبنانياً؟

في قراءة لأوساط نيابية مواكبة، أنّ التحضير لهذا «الانقلاب» جرى بالتنسيق بين دمشق والضاحية الجنوبية. فبعد زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين والرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس لبيروت في الثاني من الجاري، تحركت الاتصالات بين دوائر الرئيس السوري و«حزب الله» لوضع اليد على ورقة النازحين. وكانت أولى البوادر مسارعة ميقاتي الى الاتصال بالرئيس نبيه بري من أجل إيجاد مخرج كي يتراجع رئيس الحكومة عن اندفاعته بعد زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس جمهورية قبرص، فكان أن قرّر بري عاجلاً الدعوة الى عقد جلسة التشاور النيابية غداً الأربعاء. وفي الوقت نفسه، حرصت أوساط بري تكراراً على نفي علمها مسبقاً بهبّة المليار. ووفقاً للوقائع، كان بري على علم بالهبّة مثل ميقاتي وتبلّغ ذلك رسمياً خلال استقباله الضيفين الأوروبيين.

وفي سياق متصل، كانت لافتة الحملة المفاجئة التي شنّتها أوساط في الممانعة على زيارة قائد الجيش العماد جوزاف عون الى قطر. وجاءت الحملة تمهيداً لما قاله نصرالله أمس حيث دعا الى إبعاد الجيش عن مهمة إقفال البحر أمام هجرة النازحين.

وهنا بعض ما قاله نصر الله، في الكلمة التي ألقاها عبر الشاشة في الذكرى الثامنة لاغتيال القيادي في «الحزب» مصطفى بدر الدين: «يجب التواصل مع الحكومة السورية بشكل رسمي من قبل الحكومة اللبنانية لفتح الأبواب أمام عودة النازحين. ويجب مساعدة سوريا على تهيئة الوضع أمام عودة النازحين، وأولى خطوات المساعدة هي إزالة العقوبات عنها، وإذا كان مجلس النواب حقاً يريد إعادة النازحين فعليه مطالبة الولايات المتحدة بإلغاء قانون «قيصر» ومطالبة أوروبا بإلغاء العقوبات. فلنفتح البحر أمام النازحين السوريين بإرادتهم. وعندما يتخذ قرار كهذا كل الغرب وكل الأوروبيين سيأتون إلى لبنان ويدفعون بدل المليار 20 ملياراً».

ماذا عن تراجع ميقاتي عن قرار سفره الى مؤتمر بروكسل المقبل؟ لقد استقبل أمس سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى لبنان ساندرا دو وال وأبلغها «أنّ الوفد اللبناني الى المؤتمر سيكون برئاسة وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب».

وكان الموقع الالكتروني «لبنان 24» التابع لميقاتي أورد في 7 الجاري أنه من المقرّر أن يرأس رئيس الحكومة وفد لبنان الى «مؤتمر بروكسل الثامن لدعم مستقبل سوريا ودول المنطقة»، الذي يُنظّمه الإتحاد الأوروبي ويُعقد في 27 أيّار الجاري في العاصمة البلجيكية. وأوضح الموقع أنّ ميقاتي سيلقي كلمة أمام المؤتمر يشرح فيها «كل الوقائع المرتبطة بهذا الملف، مطالباً الدول الأوروبية ودول العالم بدعم عودة النازحين الى سوريا وتقديم الدعم اللازم لهم في بلادهم لتشجيعهم على العودة».

وسبق لـ«نداء الوطن» أن أشارت أمس الى الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية السوري فيصل المقداد قبل أيام الى وزير الخارجية عبدالله بو حبيب، ودعاه فيها الى عدم تقديم «تعهّدات» في مؤتمر بروكسل. وذكرت أنّ ميقاتي تراجع عن المشاركة في مؤتمر بروكسل مفضلاً تجنب «وجع الراس».

بعد كل ما سبق، ألا يزال هناك من داعٍ لانعقاد الجلسة النيابية غداً؟ وإذا ما انعقدت، هل تصدر توصية غير التي طرحها نصرالله؟

## أميركا تنفي ارتكاب إسرائيل «إبادة»...

وإذ طالب سوليفان العالم بأن يدعو «حماس» للعودة إلى «مائدة التفاوض وقبول اتفاق»، لفت إلى أنه «لا يُمكن التنبّؤ بموعد أو إمكانية التوصّل إلى اتفاق في شأن الرهائن».

وعشية الذكرى الـ76 لقيام دولة إسرائيل، حيث يُحيي الإسرائيليون ذكرى الجنود الذين قضوا أثناء خدمتهم، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عزم بلاده على الانتصار في الحرب، واصفاً إيّاها بأنّها «حرب وجودية».

وقال نتنياهو إنّ «هذه الحرب تدور حول التالي، إمّا نحن إسرائيل وإمّا هم وحوش «حماس»، إمّا وجودنا والحرّية والأمن والازدهار، وإمّا إبادة ومجزرة واغتصاب واستعباد»، مؤكداً أنّه «سوف نُحقّق أهداف النصر... انتصار سيضمن وجودنا ومستقبلنا».

في السياق، رأى وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن نتيجة الحرب القائمة حالياً في غزة ستُحدّد حياة الإسرائيليين خلال العقود المقبلة، معتبراً أنها حرب «لا بديل لها» و«ستستمرّ حتّى نُعيد رهائننا، ونسحق حكم «حماس» وقدراتها العسكرية، ونُعيد دولة إسرائيل إلى ازدهارها وإبداعها، ونُعيد البسمة إلى وجوه المواطنين».

ميدانياً، توغّلت قوات إسرائيلية في شمال القطاع وسط أنقاض المباني المدمّرة لإعادة السيطرة على مخيّم جباليا من مقاتلي «حماس»، بينما تقدّمت دبّابات وقوات أخرى في جنوب القطاع عبر طريق سريع يؤدّي إلى رفح. وذكر مكتب غالانت أنه أطلع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على «العملية المحدّدة» في رفح، في وقت اعترض محتجّون إسرائيليون شاحنات مساعدات كانت متّجهة إلى غزة، وألقوا طرود المواد الغذائية على الطريق عند معبر ترقوميا غرب الخليل في الضفة الغربية.

من جهة أخرى، طالب السيناتور الأميركي الجمهوري ليندسي غراهام خلال مقابلة مع قناة «أن بي سي» إسرائيل، بأن «تفعل كلّ ما عليها فعله» لإنهاء الحملة العسكرية، معتبراً أن إسرائيل سيكون لها ما يُبرّر تسوية قطاع غزة بالأرض باستخدام سلاح نووي، لكنّه تابع قائلاً: «أعطوا إسرائيل القنابل التي تحتاجها لإنهاء الحرب التي لا تستطيع تحمّل خسارتها، واعملوا معها لتقليل الخسائر البشرية»، بينما دانت «حماس» كلام غراهام، معتبرةً أن تصريحاته تدلّ على «عمق السقوط الأخلاقي الذي وصل إليه».

## «بيتبول ترامب» يعترف: كذبت...

وبعدما استُدعي إلى منصّة الشهود، بدا كوهين (57 عاماً) الذي يُعتبر فاقداً للحدّ الأدنى من الصدقية، متوتراً. وردّاً على سؤال المدّعي العام في شأن ما إذا كان قد «كذب» و«أرهب» الناس من قبل، أجاب الشاهد مرّتَين: «نعم». وأضاف المحامي تحت القسم: «هذا ما كان يجب القيام به لإنجاز المهام».

وادّعى كوهين أنه رتّب سرّاً مع ترامب وناشر صحيفة «ناشيونال إنكوايرر» ديفيد بيكر لمنع نشر أي قصص إخبارية من شأنها إلحاق الضرر بحملة المرشّح الجمهوري لعام 2016.

وكشف كوهين أنه علم من الصحيفة في حزيران 2016، أي قبل شهر من انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري، أن العارضة السابقة في مجلّة «بلاي بوي» كارين مكدوغال تحدّثت عن علاقة غرامية زعمت أنّها استمرّت لمدّة عام مع ترامب، لافتاً إلى أنه يتذكّر قول ترامب: «تأكّدوا من عدم نشر هذه القصة».

وسَمِعَ المحلّفون تسجيلاً قال كوهين إنّه مكالمة هاتفية سأله فيها ترامب: «إذن ما الذي يجب علينا أن ندفعه مقابل هذا؟ 150؟». وأوضح كوهين أن ترامب كان يُشير إلى تعويض بيكر بمبلغ 150 ألف دولار دفعته «إنكوايرر» للحصول على الحقوق الحصرية لقصّة مكدوغال. وأمكن أيضاً سماع صوت ترامب وهو يأمر كوهين بالدفع نقداً، وهو ما شرح كوهين أنّه «لتجنّب أي نوع من المعاملات الورقية».

وسبق أن شهد بيكر خلال المحاكمة بأنه اشترى قصّة مكدوغال لضمان عدم نشرها أبداً. وأعلن ممثلو الادّعاء أن ترامب وكوهين وبيكر اتفقوا بالمثل على دفع مبلغ مالي لدانييلز. ويواجه ترامب تُهمة إخفاء دفع أموال لدانييلز من خلال تعويض كوهين برسوم توكيل قانونية زائفة، سُجّلت على غير الحقيقة في سجلات منظّمة ترامب.

وكوهين، الذي كان أحد أكثر مساعدي ترامب ولاء حتّى أنّه لُقّب «بيتبول ترامب»، هو الشاهد الرئيسي الذي يُقدّمه الادّعاء مع دخول المحاكمة أسبوعها الخامس. وتُركّز القضية على أن كوهين دفع 130 ألف دولار إلى دانييلز قبل انتخابات عام 2016 ليشتري صمتها.

وعندما كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن العلاقة بين ترامب ودانييلز في العام 2018، قال كوهين في البداية إنّه دفع لنجمة الأفلام الإباحية بمبادرة منه من دون إبلاغ رئيسه. وبعدما لوحِق بموجب القانون، انقلب الرجل الذي كان يُفاخر بأنّه مستعدّ «لتلقي رصاصة من أجل دونالد ترامب»، ضدّ الأخير، مشيراً إلى أنّه تصرّف بناء على أوامره.

في العام 2018، اعترف كوهين بالذنب بتُهمة التهرّب الضريبي والإدلاء ببيانات كاذبة أمام الكونغرس الأميركي وانتهاك قوانين تمويل الحملات الانتخابية. وترتبط الجريمة الأخيرة ارتباطاً مباشراً بدفع المبلغ لدانييلز. وأمضى كوهين قرابة 13 شهراً في السجن، وعاماً ونصف العام قيد الإقامة الجبرية، بعدما حُكم عليه بالسجن 3 سنوات بتُهمة الكذب على الكونغرس وارتكاب جرائم مالية.

ومنذ بداية الجلسات، تسمع هيئة المحلّفين بشكل متكرّر من شهود أنّ كوهين كان شخصية صعبة المراس وكان يتنمّر على الآخرين ويتزلّف لنيل مراده.

## موسكو تُهاجم خاركيف...

ميدانياً، قال حاكم المنطقة أوليغ سينيغوبوف: «تعرّضت أكثر من 30 بلدة في منطقة خاركيف لقصف مدفعي وقذائف هاون من جانب العدوّ»، مشيراً إلى أن «العدوّ يُحاول عمداً توسيعها (الجبهة) ويُهاجم في مجموعات صغيرة، ولكن في اتجاهات جديدة إذا جاز التعبير»، في حين أقرّت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في وقت باكر بأنّ «العدوّ يُحقّق حالياً نجاحات تكتيكية».

ومع مواصلة السلطات إجلاء السكّان، ذكرت قناة «ديب ستايت» المقرّبة من الجيش الأوكراني عبر «تلغرام» أن الروس تمكّنوا من احتلال شريط مساحته 70 كيلومتراً مربّعاً تقريباً في منطقة ليبتسي، وآخر مساحته 34 كيلومتراً مربّعاً في اتجاه فوفتشانسك.

وفي الداخل الروسي والمناطق الأوكرانية المحتلّة، ذكرت السلطات أن 4 أشخاص على الأقلّ قتلوا وأُصيب 7 آخرون جرّاء ضربات أوكرانية في منطقة لوغانسك المحتلّة ومنطقة كورسك الروسية. وتبنّت كييف استهداف منشأة للنفط ومحطّة للتحويل الكهربائي في منطقتَي بيلغورود وليبتسك في غرب روسيا على مقربة من الحدود.

في الغضون، أظهرت مسودة أن الاتحاد الأوروبي تعهّد في وثيقة بتقديم دعم أمني طويل الأمد لأوكرانيا وتزويد كييف بمزيد من الأسلحة والتدريب العسكري وغير ذلك من أشكال المساعدات على مدار السنوات المقبلة، بحسب وكالة «رويترز»، بينما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه إذا كان الغرب يُريد القتال لمصلحة أوكرانيا في ساحة المعركة، فإنّ موسكو مستعدّة لذلك.

تزامناً، أكد رئيس الوزراء الصربي الجديد ميلوس فوتشيفيتش الذي تُعدّ بلاده حليفاً مقرّباً لروسيا، تمسّك صربيا بـ«وحدة أراضي» أوكرانيا، وذلك خلال لقاء مع وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا الذي يزور بلغراد.

وخلال أوّل زيارة له إلى صربيا منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، التقى كوليبا أيضاً الرئيس ألكسندر فوتشيتش ومسؤولين صرب آخرين. كما التقت السيّدة الأولى الأوكرانية أولينا زيلينسكا، الرئيس الصربي والسيّدة الأولى الصربية تامارا فوتشيتش.

من جهة أخرى، أعرب رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون عن انفتاحه لنشر أسلحة نووية في السويد في زمن الحرب، معتبراً أنّه «في أسوأ السيناريوات، على الدول الديموقراطية في منطقتنا من العالم أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها من الدول التي قد تُهدّدنا بالأسلحة النووية».

# تحويل كنيسة إلى مسجد وحرب غزة يطغيان على محادثات أردوغان وميتسوتاكيس

أردوغان مُصافحاً ميتسوتاكيس في ختام مؤتمرهما الصحافي في أنقرة أمس (أ ف ب)

أكّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حضور رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس أمس، تحويل كنيسة «المخلّص المقدّس» الأرثوذكسية الأثرية في خورا في اسطنبول إلى مسجد، على الرغم من دعوات أثينا لعدم المضي قدماً في هذه الخطوة الاستفزازية.

وقال أردوغان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع ميتسوتاكيس في أنقرة إنّ «مسجد كاريه في شكله الجديد سيبقى مفتوحاً للجميع»، مشيراً إلى أنه قال لرئيس الوزراء اليوناني «فتحنا مسجد كاريه للصلاة وللزيارات بعد أعمال ترميم دقيقة وفقاً للقرار الذي اتّخذناه في العام 2020».

وأضاف: «نولي أهمّية كبيرة لحماية أي نصب تذكاري هو جزء من التراث الثقافي لليونسكو، وجعله متاحاً لفائدة أمّتنا والبشرية جمعاء»، بينما أعرب ميتسوتاكيس عن استيائه لأردوغان، وقال رئيس الوزراء اليوناني عقب لقائه الرئيس التركي: «تناقشت مع أردوغان في التحويل... وأعربت له عن استيائي».

وكان ميتسوتاكيس قد أعرب عن «استيائه الشديد» وأبدى معارضته تحويل الكنيسة التي تحتوي لوحات جدارية تُمثل «الدينونة» وتعود للقرن الرابع عشر إلى مسجد، وقال إنّه «لا نقص في المساجد في المدينة، وهذه ليست طريقة للتعامل مع التراث الثقافي»، مذكّراً بأنّ إسطنبول «كانت عاصمة الإمبراطورية البيزنطية والأرثوذكسية لأكثر من ألف عام».

كما أعلن السبت أنه سيطلب من الرئيس التركي «التراجع عن قرار» تحويل الكنيسة إلى مسجد، فيما ندّدت وزارة الخارجية اليونانية الأسبوع الماضي، بما وصفته بأنه «استفزاز» من جانب أنقرة، معتبرةً أن تحويل الكنيسة «يُغيّر طابعها ويُشكّل مسّاً بهذا النصب المُدرج ضمن لائحة اليونسكو للتراث البشري العالمي».

حُوّلت الكنيسة إلى «مسجد كاريه» بعد نصف قرن على سقوط القسطنطينية عام 1453 على أيدي الغزاة العثمانيين. ثمّ أصبحت «متحف كاريه» بعد الحرب العالمية الثانية، في إطار جهود تركيا لإقامة جمهورية جديدة ذات طابع علماني على أطلال الإمبراطورية العثمانية.

وعلى الرغم من الملفات الخلافية، رأى ميتسوتاكيس أن أجواء التفاهم والعلاقات بين اليونان وتركيا تتطوّر باستمرار وإيجابية، مشيراً إلى أن لقاءه مع أردوغان هو الرابع خلال 10 أشهر.

كما شدّد على أن بلاده عازمة على مواصلة التطوير الإيجابي للعلاقات الثنائية منذ الاجتماع الخامس لمجلس التعاون الرفيع المستوى الذي عُقد في أثينا وأعقبه توقيع مذكّرة تفاهم بين البلدَين.

توازياً، كشف أردوغان أن «أكثر من 1000» عضو في «حماس» يتلقون العلاج حالياً داخل مستشفيات بلاده، مؤكداً أنه «لا يعتبر «حماس» منظمة إرهابية». وقال: «قُتل الكثير من أعضاء «حماس»، والغرب بأسره يُهاجمهم بكلّ أنواع الأسلحة والذخيرة».

واعتبر أن «وصف «حماس» بأنها منظمة إرهابية هو أمر قاسٍ»، مذكّراً بأنّ اليونان وتركيا «لا تتفقان» على هذه القضية «المهمّة جدّاً». وشدّد الرئيس التركي الذي استقبل الشهر الماضي رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية على أن الحركة «منظّمة مقاومة تُدافع عن أراضيها المحتلّة».

وطالب بضرورة أن «يُجهر المجتمع الدولي، وفي مقدّمته الدول الغربية، بصوته عالياً ضدّ مقتل أكثر من 35 ألف مدني فلسطيني بريء»، مؤكداً مواصلة «اتصالاتنا الديبلوماسية بكلّ تصميم لإرغام إسرائيل على وقف إطلاق النار ولزيادة الاعتراف بدولة فلسطين».

في المقابل، أوضح ميتسوتاكيس أن أثينا وأنقرة لا تتفقان على كلّ المسائل المتعلّقة بحرب غزة، لكن بوسعهما الاتفاق على ضرورة إنهاء العنف والوصول إلى وقف لإطلاق النار طويل الأمد. وردّاً على تعليق أردوغان بأنه يشعر بالحزن إزاء وجهة النظر اليونانية التي تعتبر «حماس» منظّمة إرهابيّة، قال ميتسوتاكيس: «دعنا نتّفق على أنّنا على خلاف» في هذا الشأن.

وفي كانون الأوّل الماضي، وقّع ميتسوتاكيس وأردوغان اللذان يختلفان أيضاً في شأن قبرص وشرق البحر المتوسّط، إعلاناً حول «علاقات الصداقة وحسن الجوار بينهما، مع إقرارهما بأهمية الاحترام المتبادل والتعايش السلمي». وأدّى هذا الاجتماع في أثينا إلى بعض الانجازات، مثل إصدار تأشيرات خاصة جديدة للأتراك لزيارة الجزر اليونانية القريبة من الساحل التركي.

## طهران منفتحة على إجراء محادثات مع واشنطن

أبدت إيران انفتاحها على إجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة، وأظهرت استعدادها لـ«تغيير نهج سياستها» تجاه عدوّها اللدود. وقال مستشار السياسة الخارجية للمرشد الإيراني علي خامنئي، كمال خرازي، الأحد: «الأميركيون يصفون الديبلوماسية بأنها الخيار الأفضل... ونحن لدينا وجهة النظر نفسها، ومستعدّون للعودة للمفاوضات»، وفق وكالة «إيسنا» الحكومية.

وأكد خرازي، وهو رئيس اللجنة الاستراتيجية العليا للعلاقات الخارجية الخاضعة لمكتب المرشد الإيراني، أن طهران يجب أيضاً أن تكون مستعدّة لاستئناف المفاوضات النووية التي توقفت في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، معتبراً أنه «بعد ذلك يُمكننا الحديث عن منطقة خالية من السلاح النووي»، في إشارة منه إلى الشرق الأوسط.

وكرّر خرازي تحذيره من أن إيران «ستُعيد النظر في عقيدتها النووية، إذا لم يجرِ نزع سلاح إسرائيل النووي»، مشدّداً على أنه «من الضروري نزع السلاح النووي الإسرائيلي، وإلّا فإنّ المنافسة النووية ستتصاعد ولن تكون المنطقة خالية من السلاح النووي».

من جهة أخرى، أعلن المخرج الإيراني محمد رسولوف أنه غادر إيران بعد أيام من صدور حكم بالسجن بحقه بتُهم تتعلّق بالأمن القومي، وذلك عشية انطلاق فعاليات «مهرجان كان» السينمائي الذي سيُشارك فيه فيلمه الجديد.

وكتب رسولوف الذي سيعرض فيلمه «بذرة التين المقدّس» للمرّة الأولى في المهرجان المُقام في جنوب فرنسا، في منشور عبر حسابه الرسمي على «انستغرام»: «أنا ممتنّ لأصدقائي ومعارفي والأشخاص الذين ساعدوني... مخاطرين بحياتهم أحياناً، على الخروج من الحدود والوصول إلى مكان آمن».

## بوتشيمون ينوي الترشّح لتشكيل حكومة في كاتالونيا

بوتشيمون متحدّثاً خلال مؤتمر صحافي في «أرجوليس سور مير» في جنوب فرنسا (أ ف ب)

على الرغم من خسارة الأحزاب الإنفصالية التي حكمت كاتالونيا لمدّة 10 سنوات في الانتخابات الإقليمية الأحد، أعلن القائد الانفصالي كارليس بوتشيمون أمس أنه سيُقدّم ترشيحه أمام برلمان كاتالونيا الجديد لإدارة المنطقة الواقعة في شمال شرق إسبانيا على رأس حكومة أقليات تضمّ الأحزاب الإنفصالية.

وخلال مؤتمر صحافي في «أرجوليس سور مير» في جنوب فرنسا على بُعد بضعة كيلومترات من الحدود الإسبانية، اعتبر بوتشيمون الذي فرّ من إسبانيا إلى بلجيكا خشية ملاحقته قضائيّاً على خلفية محاولة استقلال كاتالونيا الفاشلة عام 2017، أنه في موقع أفضل لتشكيل حكومة، مبدياً اعتقاده أن «هناك خيارات للذهاب إلى الترشيح».

وأشار بوتشيمون الذي يتزعّم حزب «معاً من أجل كاتالونيا» إلى أن زعيم حزب الاشتراكيين الكاتالونيين سلفادور إيلا لا يملك غالبية مطلقة في البرلمان، لافتاً إلى أنه أجرى اتصالات مع حزب اليسار الجمهوري بهدف تشكيل «حكومة ذات توجه سيادي». وأكّد أنه سينسحب من السياسة المحلّية في حال فشل في تشكيل حكومة.

وتمكّن حزب «معاً من أجل كاتالونيا» وحزب «الإصلاح الدستوري» المعتدل بزعامة الزعيم الإقليمي بيري أراغونيس، وحزب «اليسار الجمهوري» الأصغر، من الحصول على 59 مقعداً فقط من مقاعد البرلمان الإقليمي البالغ عددها 135 مقعداً، أيّ أقلّ بكثير من 68 مقعداً اللازمة لتشكيل غالبية.

وحصل الاشتراكيون الكاتالونيون بقيادة سلفادور إيلا على 42 مقعداً، وهو ما يزيد قليلاً عن المتوقع في استطلاع للرأي نشر بعد انتهاء التصويت، ما يعني أنهم سيحتاجون أيضاً إلى إقامة تحالفات لتشكيل غالبية حاكمة، أي 68 مقعداً.

ورغم حصد الاشتراكيين غالبية الأصوات في الانتخابات الإقليمية السابقة لعام 2021، لم يتمكّنوا من تشكيل غالبية، فيما وصل الإنفصاليون إلى السلطة بإئتلاف مكوّن من 74 مقعداً.

ونجح الاشتراكيون بزعامة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز في إظهار تراجع المشاعر الإنفصالية في كاتالونيا، بعد أكثر من 6 سنوات من محاولة الإنفصال في تشرين الأوّل 2017، وهي واحدة من أسوأ الأزمات التي شهدتها إسبانيا المعاصرة.

## أخبار سريعة

### رئاسة ليتوانيا إلى جولة ثانية

يتواجه الرئيس الليتواني غيتاناس نوسيدا ورئيسة وزرائه إينغريد سيمونيت في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 26 أيار، وهو اقتراع يُنظّم وسط سعي البلاد العضو في حلف «الناتو» إلى تعزيز أمنها في مواجهة «تهديد» روسيا. وبعد فرز كلّ الأصوات تقريباً التي أُدلي بها في الجولة الأولى الأحد، حلّ نوسيدا في المركز الأوّل بفارق كبير بنسبة 46 في المئة من الأصوات، متقدّماً على سيمونيت التي حصلت على 16 في المئة. ويتوقع مراقبون فوز نوسيدا في الدورة الثانية. ويتشارك الرئيس مع الحكومة وضع السياسة الخارجية للبلاد ويُمثّلها في قمم «الناتو» والاتحاد الأوروبي. لكن يتوجّب عليه أن يتشاور مع الحكومة والبرلمان في تعيين الموظّفين الكبار في الدولة.

### بكين تستهدف ناشطين في الخارج

إتّهمت منظمة العفو الدولية بكين باستهداف صينيين يُتابعون دراساتهم في الخارج على خلفية نشاطهم السياسي. وذكرت المنظمة أن قيود الصين على النشاط السياسي تتّسع في الخارج بشكل متزايد إلى نحو «قمع عابر للدول»، وذلك بحسب تقرير أصدرته ويستند إلى شهادات عشرات الطلّاب في 8 دول في أوروبا وأميركا الشمالية. وأشار هؤلاء إلى أن عائلاتهم في الصين تلقّت تهديدات بعد مشاركتهم في مراسم خارج البلاد، مثل إحياء ذكرى القمع الدامي في ساحة تيانانمن عام 1989. وأشارت المنظمة إلى أن «التهديدات الصادرة بحق أفراد العائلات في البرّ الصيني شملت إلغاء جوازات السفر، الطرد من العمل، الحؤول دون حصولهم على ترقيات ومستحقّات التقاعد، وحتّى تقييد حرّيتهم بالتحرّك»، بينما اعتبرت بكين أن التقرير «تشهير خبيث».

### توقيفات في أرمينيا

أوقفت الشرطة الأرمينية 156 متظاهراً لفترة وجيزة، بعد محاولتهم صباح أمس قطع محاور رئيسية في يريفان احتجاجاً على نقل أراضٍ إلى أذربيجان في إطار محادثات السلام بين الجارتَين لطيّ صفحة نزاع يعود إلى عقود. وذكرت قوات الأمن أنها لجأت إلى توقيف هؤلاء الأشخاص على خلفية «رفضهم الامتثال» لأوامرها، قبل أن تُفرج عنهم، مؤكدةً أنّه لم يُغلق أي شارع في العاصمة حيث تجمّع مئات المتظاهرين. ووافقت يريفان التي تسعى للتوصّل إلى اتفاق سلام مع باكو، على إعادة قرى حدودية سيطر عليها جيشها في التسعينات لأذربيجان.

## «البلاي أوف»: ناغتس وبايسرز يُعادلان السلسلة 2-2

بعدما خسر مباراتيه الأوليين على أرضه، أطلق دنفر ناغتس حامل اللقب مواجهته مع مينيسوتا تمبروولفز من نقطة الصفر بتحقيقه فوزه الثاني خارج الديار وبنتيجة 115-107 في نصف نهائي المنطقة الغربية من «بلاي أوف» الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة.

يدين ناغتس بفوزه الثاني في هذه السلسلة الى الصربي نيكولا يوكيتش الذي سجل 16 من نقاطه الـ35 في الربع الأخير، وأضاف آرون غوردون 27 نقطة وجمال موراي 19 نقطة، فيما كان أنتوني إدواردز افضل مسجل لمينيسوتا وفي اللقاء مع 44 نقطة.

وسيعود ناغتس الى ملعبه غداً لخوض المباراة الخامسة من أصل سبع ممكنة وهو على نفس المسافة من تمبروولفز.

وخسر تمبروولفز اللقاء بعدما وجد إدواردز نفسه وحيداً الى حدّ كبير في الناحية الهجومية، إذ اكتفى الدومينيكاني كارل-أنتوني تاونز بـ13 نقطة مع 12 متابعة، فيما ساهم مايك كونلي بـ15 نقطة والفرنسي رودي غوبير بـ11 نقطة مع 14 متابعة.

وفي الشرقية، حذا إنديانا بايسرز حذو ناغتس وأدرك التعادل 2-2 في سلسلته مع نيويورك نيكس بفوزه بالمباراة الرابعة على أرضه بفارق كبير 121-89.

وبدأ بايسرز السلسلة بخسارته المباراتين الأوليين على ملعب منافسه، لكنه استفاد من مساندة جمهوره كي يعود بقوة، حاسماً المواجهة الرابعة من دون صعوبة، بعدما أنهى الربع الأول متقدماً بفارق 20 نقطة وبنتيجة 34-14، قبل أن يواصل أفضليته المطلقة في الربع الثاني الذي تفوق فيه 35-27 ليدخل الشوط الثاني متقدماً بفارق 28 نقطة 69-41.

ووصل الفارق بين الفريقين حتى 43 نقطة في إحدى مراحل المباراة، قبل أن يستقر في النهاية عند 32 نقطة. ووصل ستة من لاعبي بايسرز الى حاجز العشر نقاط أو أكثر، وكان تايريز هاليبورتون أفضلهم بـ20 نقطة، وأضاف تي دجاي ماكونيل 15 نقطة مع 10 متابعات.

واكتفى نجم نيكس جايلن برنسون بـ18 نقطة، فيما ساهم أليك بوركس بـ20 نقطة. (أ ف ب)

توبين مُسجّلاً من دانك لبايسرز في سلّة نيكس (أ ف ب)

## أخبار سريعة

### تهديدٌ مبطن

خلافاً لما أعلنه مدرّبُ بارز يُشرف على أحد أقوى الفرق المحلية، تارة بأنّ استقالته من منصبه جاءت لأسباب شخصية، وتارة أخرى بسبب تلقيه عروضاً إحترافية خارجية، فقد تبيّن أنّ المدرّب تعرّض في الفترة الأخيرة لضغوطات جمّة من أحد النافذين في إتحاد لعبة منتشرة الذي طلب منه عدم الإعتراض على الحكام مهما كانت الأخطاء التي يرتكبونها، مهدّداً ومتوعّداً المدرب باتخاذ إجراءات صارمة بحقه في حال عدم الإمتثال لكلامه، فما كان من الأخير إلا أن أعلن رسمياً تخليه عن مهامه التدريبية.

### «وصل»: الرياضي والحكمة وجهاً لوجه

أوقعت قرعة بطولة الأندية الآسيوية لكرة السلة «وصل» فريقَي الحكمة والرياضي في المجموعة الأولى الى جانب المنامة البحريني وآستانا الكازاخستاني، فيما ضمّت المجموعة الثانية كلاً من فرق الكويت وكاظمة الكويتيَين، تاميل نادو الهندي وغورغان الايراني، على أن تستضيف العاصمة القطرية الدوحة منافسات البطولة التي ستنطلق في 24 أيار الجاري. يُذكر أنّ قطبَي كرة السلة اللبنانية إلتقيا في هذه البطولة ثلاث مرات، ففاز الرياضي مرّتين والحكمة مرّة واحدة.

### على الحلبي التوضيح

بعد إتهاماته الخطيرة للسياسيين بمحاولة إستغلال كرة السلة اللبنانية والإنتصارات التي تحققها فرقها لمصالحهم الحزبية، وبعد الحملة الواسعة والعنيفة التي شُنّت عليه على مواقع التواصل الإجتماعي طوال اليومَين الماضيَين، أصبح لزاماً على رئيس إتحاد كرة السلة أكرم الحلبي أن يوضح للرأي العام الرياضي بأسرع وقت من هم السياسيون المقصودون بكلامه المُبهم، خصوصاً أنّ كلّ التعليقات القاسية التي طالته كانت تدافع حصراً عن وجود نواب تكتل «الجمهورية القوية» الثلاثة جورج عدوان وجهاد بقرادوني ورازي الحاج في ملعب غزير خلال مباراة الحكمة الأخيرة أمام بيروت فيرست، وتشجيعهم الدائم وحماسهم الزائد للفريق الأخضر.

## بورنموث يُمدّد عقد مدرّبه

جدّد الإسباني أندوني إيراولا، مدرب بورنموث الإنكليزي، عقده مع فريقه حتى نهاية موسم 2025-2026 على الأقل. وكان ايراولا (41 عاماً) وقع على عقد لمدة موسمين، عندما استلم تدريب الفريق في حزيران 2023 قادماً من رايو فاليكانو الاسباني.

ونجح بورنموث في حصد اكبر عدد من النقاط بتاريخه في الدوري الانكليزي الممتاز هذا الموسم، ويحتل المركز الحادي عشر قبل انتهاء الموسم بمرحلة واحدة.

وقال إيراولا: «انا سعيد جداً لتوقيع العقد. بالنسبة الي، الامر يتعلق بالثقة المتبادلة من الطرفين».

أما رئيس بورنموث بيل فولي، فقال: «ترك أندوني اثراً كبيراً منذ وصوله الى النادي ونحن سعداء جداً لتجديد العقد معه». وأضاف: «جمعنا رقماً قياسياً من النقاط في الدوري بفضل سلسلة من النتائج والعروض الممتازة». (أ ف ب)

## مضرب روما: خروج أوساكا وروبليف

إنتهت مغامرة اليابانية ناومي أوساكا العائدة إلى ملاعب كرة المضرب هذا العام بعد غياب دام 16 شهراً للانجاب، في ثمن نهائي دورة روما لماسترز الألف، بخسارتها أمام الصينية تشينوين جنغ السابعة عالمياً 6-2 و6-4. وخسرت أوساكا، الاولى عالمياً سابقاً والتي تحتل حالياً المركز 173 في تصنيف المحترفات، ارسالها أربع مرات خلال المباراة.

وتعتبر مغامرة أوساكا في العاصمة الإيطالية على الأراضي الترابية، التي ليست المفضّلة لديها، مشجّعة، قبل انطلاق منافسات بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الاربع الكبرى، بين 26 أيار الجاري و9 حزيران المقبل. وحتى هزيمتها أمام جنغ وصيفة النسخة الاخيرة من بطولة أستراليا، حققت اليابانية ثلاثة انتصارات متتالية على التراب، للمرة الثالثة فقط في مسيرتها. وما زال سجل أوساكا خالياً من أي لقب على الأراضي الترابية.

ولدى الرجال، خسر الروسي أندري روبليف السادس عالمياً أمام الفرنسي ألكسندر مولر 6-3 و6-3 و6-2، ليبلغ المصنف 109 عالمياً ثمن النهائي.

وهذه أول مرة يتغلّب مولر على أحد اللاعبين العشرين الأوائل عالمياً. (أ ف ب)

جنغ في مباراتها وأوساكا (أ ف ب)

## «طاولة»: سيّدات الندوة القماطية بطلات لبنان لعام 2024

أحرز نادي الندوة القماطية لقب بطولة لبنان لفرق السيدات بكرة الطاولة بعد فوز لاعبتَيه ماريانا سهاكيان وملك خوري على لاعبتَي نادي أنترانيك بيروت الشقيقتَين تاليا وليتيسيا عازار 3/ 0. فقد فازت ملك خوري على تاليا عازار، وماريانا سهاكيان على ليتيسيا عازار بنتيجة واحدة 3/ 0، وفي مباراة الزوجي فاز الثنائي سهاكيان وخوري على الشقيقتين عازار 3/1. وكان نادي الندوة فاز على هومنتمن بيروت 3/ 0، وأنترانيك على الأهلي صيدا 3/2 في الدور نصف النهائي.

واحتلّ فريق الأهلي صيدا المكوّن من مريم وياسمينا الهبش ومريم بيروتي المركز الثالث بعد فوزه على فريق هومنتمن بيروت المكوّن من نويل كيشيشيان، لوري ياهينيان وسيڤاك تشكميان 3/ 0، وقد حلّ هومنتمن رابعاً.

وكانت الأدوار النهائية للسيّدات التي أقيمت على طاولات نادي الأدب والرياضة - كفرشيما ضمّت ثمانية فرق هي إضافة إلى الأربعة الأوائل، شاريتيه دار النور، الرياضي بيروت، الأهلي الخيام واللواء صيدا.

وفي الختام وزّع رئيس إتحاد اللعبة جورج كوبلي والأمين العام الدكتور بيار هاني الكأس والميداليات على الفرق الفائزة.

من حفل تتويج الفرق الفائزة

## تشواميني يُشارك في النهائي؟

قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرّب ريال مدريد بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، إن حظوظ لاعب الوسط الفرنسي أوريليان تشواميني «المصاب»، ما زالت قائمة للمشاركة في نهائي دوري أبطال أوروبا بمواجهة بوروسيا دورتموند الألماني.

وسيكون ملعب ويمبلي الشهير في الأوّل من حزيران/يونيو المقبل على موعد مع مواجهة نارية بين ريال، حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب في المسابقة القارية الأم (14)، ودورتموند المتوّج مرة واحدة (1997).

وتحوم الشكوك حيال مشاركة تشواميني الذي تعرض لكسر إجهاد في قدمه اليسرى الأسبوع الماضي، خلال الفوز على بايرن ميونيخ الألماني 2-1 إياباً في نصف النهائي.

وقال أنشيلوتي: «ليس لديه الكثير من الفرص، لكن ليس من المستبعد مشاركته في النهائي».

وتابع: «لديه أسبوع مهم، قدمه لا تؤلمه كثيراً، لم يتم استبعاده، يمكنه العودة للنهائي». (أ ف ب)

نداء الوطن

العدد 1404 - السنة الخامسة | الثلثاء 14 أيار 2024

يسيران بالقرب من نافورة «الإثني عشر شهراً» في تورينو (أ ف ب)

# الملك تشارلز ينقل إحدى رتبه للأمير وليام

سلم الملك تشارلز الثالث رسمياً خلال زيارة لقاعدة عسكرية، ابنه وليام رتبة العقيد الأعلى لسلاح الجو في الجيش البريطاني، وهو دور فخري كان يبدو أنه سيؤول لشقيقه هاري. والتقى العاهل البريطاني بأفراد عسكريين وعائلاتهم مع ولي العهد في مطار «ميدل والوب». وأصبح تشارلز الثالث أول عقيد أعلى لسلاح الجو بالجيش البريطاني قبل 32 عاماً، وأعلن العام الماضي أنه يريد نقل هذا اللقب إلى وريثه. وكان ابنه الأصغر هاري قد خدم في هذا الفوج خلال مهمة في أفغانستان عام 2012، وتولى حينها قيادة مروحية «أباتشي» كما كان مساعد طيار مدفعي، لذا كان متوقعاً أن يعود له هذا اللقب. (أ ف ب)

# التمارين الجسدية تُبطئ شعورك بالوقت

قد يعتبر البعض النادي الرياضي مكاناً كئيباً. وعندما تشعر بالإرهاق، من الأفضل ألا تلقي نظرة على ساعتك! قد تبدو حصة استعمال الدراجة الرياضية طوال 10 دقائق هدفاً عملياً قبل ضبط الوقت. حين يبدأ جسمك بالتحرك، تكشف سلسلة من التجارب الجديدة أن الثواني قد تصبح أطول من العادة.

أشرف علماء نفسيون من المملكة المتحدة وهولندا على هذه التجارب، ويزعم الباحثون أنها أول دراسة تثبت بكل وضوح أن الشعور بالوقت يتباطأ خلال حصص التمارين الجسدية، وبغض النظر عن حدّة الرياضة أو مستوى التنافس في محيط الناس. حين بدأ المشاركون يتحركون على دراجة رياضية ثابتة لقطع 4 كيلومترات، تشوّهت نظرتهم إلى الوقت وشعروا بأن التحرك لنصف دقيقة على تلك الآلة طال بنسبة 8% مقارنةً بالوقت الحقيقي.

تتماشى هذه النتائج مع استنتاجات دراسات سابقة مفادها أن التمارين الجسدية تبطئ نظرتنا إلى الوقت. يفترض العلماء النفسيون أن السبب يتعلق بزيادة التركيز على حركة الجسم وانزعاجه بسبب عاملَي التحفيز الجسدي والوعي، ومن المعروف أن أحاسيس الألم تبطئ الشعور بمرور الوقت.

إستنتج العلماء أن «العدّاد» داخل الجسم قد يتغيّر بطرق مختلفة بسبب عوامل مثل العمر، العواطف، الأدوية، التمارين الجسدية وحرارة الجسم. لكن على عكس الدراسات السابقة، لم يرصد البحث الجديد رابطاً بين تباطؤ الوقت عند تكثيف التمارين أو عند ظهور منافِس جديد.

في جميع التجارب، شعر المشاركون بأن الوقت يمرّ بالإيقاع نفسه وأنه أصبح أبطأ أثناء تحركهم مقارنةً بأوقات الراحة، وبغض النظر عن حدة التمارين. ربما يتعلق السبب بعدم تنافسهم مع بشر حقيقيين، أو ربما لم يكن المشاركون تنافسيين لدرجة أن ينشغلوا بهذا الجانب من نشاطهم.

# العاصفة الشمسية لم تنتهِ بعد

للّيلة الثالثة على التوالي، تأمّل سكّان الأرض الأضواء القطبية التي لوّنت السماء بفعل عاصفة شمسية وُصفت بأنها تاريخية، في حين بقي التحذير من العواصف الجيومغناطيسية ساري المفعول في الولايات المتحدة. وأشارت الوكالة الأميركية لمراقبة المحيطات والغلاف الجوي (NOAA) إلى أنّ انبعاثات جسيمات من الشمس تتسبب بعاصفة جيومغناطيسية عند وصولها إلى الأرض، ويُتوقّع أن تصل إلى الغلاف الجوي الخارجي للأرض بحلول نهاية اليوم. وتنتشر منذ الجمعة عبر مواقع التواصل صور للأضواء من النمسا إلى كاليفورنيا ومن روسيا إلى نيوزيلندا. وكانت الأضواء القطبية ليلة السبت إلى الأحد أضعف مما كانت عليه الجمعة، لكن الظاهرة مستمرة. وقال مدير مركز الفضاء في سُراي في بريطانيا كيث رايدن إنه «من المتوقع أن تصل انبعاثات جديدة من الجسيمات إلى الأرض في وقت متأخر من اليوم، ما سيؤدي مرة جديدة إلى عواصف مغناطيسية أرضية شديدة ويوفر فرصة جيدة جداً لرؤية الأضواء القطبية المذهلة إلى الجنوب أكثر مما هو معتاد». (أ ف ب)

# نظام حجز مسبق لزوّار جبل فوجي

أعلنت السلطات اليابانية عن نظام حجز عبر الإنترنت للمسار الأكثر شعبية في جبل فوجي، في محاولة لمكافحة السياحة المفرطة في البركان النشط. ويشهد أعلى جبل في اليابان ازدحاماً متزايداً خلال موسم المشي لمسافات طويلة في الصيف، ما يثير مخاوف بشأن السلامة والأضرار البيئية. ولتخفيف الازدحام على مسار يوشيدا، وهو الطريق المفضل لمعظم المتنزّهين، تُخطّط منطقة ياماناشي لتحديد الحد الأقصى للأشخاص المسموح دخولهم يومياً بـ4000 شخص، على أن يدفع كل منهم 13 دولاراً. ولمعالجة مخاوف بعض المتسلّقين من إمكان رفضهم بمجرد بلوغ الحد الأقصى اليومي، ستتاح أيضاً إمكانية الحجز عبر الإنترنت هذا العام لأول مرة. (أ ف ب)

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

# حسن يعقوب يعلن الإنتصار

إلتقيت بعبودي الممانع، وهو ممن قطعوا من العقد السابع نصفه الأول بدرجة مقبول، كان نازلاً الدرج قفزاً كشاب في العشرين. استوقفته وسألته بنبرة جنبلاطية إلى أين؟ أجاب لاهثاً سأعود. إنتظرني. وبالفعل عاد بعد ساعتين حاملاً صينية بقلاوة مشكلة. خير هل تزوجت ابنتك ميرامار صديقها أخيراً؟ هل أنجبت كنتك رؤوف جونيور؟ هل ربحت «هبّوصة» في الكازينو؟ أجاب لا هذه ولا تلك ولا هاتيك. وفيما أحاول انتزاع حبة البورما بفستق من الصينية زف الي الخبر: «إسرائيل قد هزمت ويبقى توقيت الإعلان».

وهل أنت متأكد؟ هل تمكن السنوار أخيراً من نتنياهو؟ من أخبرك برحمة جدك رؤوف الأول أخبرني.

● حسن يعقوب.

أهو نفسه بطل عملية خطف هانيبال القذافي؟ سألته وأنا أستلحق نفسي بقطعة «بلورية» تسيل لعاب مرضى السكري.

● نعم. ويرأس حركة «النهج». ماشي مع فؤاد شهاب على ما أظن.

ومن أخبر حسن يعقوب؟

● (بعدما سحب صينية البقلاوة من أمامي) أعتقد أن للرجل مصادره. لست مهتماً بمعرفة التفاصيل. المهم انتصرنا.

بعد وقت قصير، علمت أن الخبر المدوي ورد على «الوكالة الوطنية» نقلاً عن حساب النائب السابق على منصة «أكس»:

«منذ بداية الحرب يريد الإسرائيلي تحرير الأسرى والقضاء على حماس، وتريد حماس إيقاف الحرب ثم تحرير الأسرى، الفارق كبير لأن إيقاف الحرب يعني هزيمة اسرائيل وتحرير الأسرى دون وقف الحرب يعني استسلام حماس... لن تتوقف الحرب الا بتكرار إصابة أكثر من خمسين جندياً إسرائيلياً (كما حصل) في يوم امس باعتراف إسرائيل وبمزيد من الضغط من جبهات لبنان واليمن والعراق. اسرائيل قد هزمت ويبقى توقيت الاعلان». ما استنتجته، أن بمجرد بقاء يحيى السنوار حياً، وبقاء 10 أو 20 بالمائة من «كتائب القسام» أحياء، وعدم قدرة العدو على تحرير أسراه يكون تجرّع كأس الهزيمة .

يبدو أن الشاطر حسن تأخر قليلاً بزف البشرى، سبقه الشيخ نعيم بقوله «نستطيع أن نعلن نصر المقاومة من الآن وأي وقت إضافي هو هزيمة إضافية لإسرائيل» في 2 شباط أعلن نائب المرشد الأعلى النصر. ومن يستطيع أن يجادل في هذا المعطى الثابت الواضح؟

صحيح أن العدو، رغم تخطيه كل الخطوط الحمر في حربه ضد فلسطينيي القطاع، لم يتمكن من تحرير أسراه ولا تمكن من القضاء على حماس لكن ماذا حققت حماس بطوفانها؟

«كانت عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، خطوة ضرورية واستجابة طبيعية لمواجهة ما يحاك من مخططات إسرائيلية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، والسيطرة على الأرض وتهويدها، وحسم السيادة على المسجد الأقصى والمقدسات، وإنهاء الحصار الجائر على قطاع غزة، وخطوة طبيعية في إطار التخلص من الاحتلال، واستعادة الحقوق الوطنية، (...) وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس» هذا ما جاء في البيان الأول. وفي قراءة سريعة لأهداف الطوفان يتبين أن حماس حققت على الأقل 90 إلى 95 من الأهداف المعلنة.

الساعة جاوزت الحادية عشرة. لم أستطع النوم. طلعت عند جاري وصوبت نظري على صينية البقلاوة وما بقي منها: 4 حبات «زنود الست» لا أكثر ولا أقل. هنأته. ضيّفني. غادرت.

## هل تعلم؟

تقضي الأفيال ما بين 12 إلى 18 ساعة في أكل العشب يومياً.

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة

تصدر عن: الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف

رئيس التحرير: بشارة شربل

المدير المسؤول: جورج برباري

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعلانات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com